الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات

ميدان اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

معاني حرف الجر «من» في سورة البقرة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبات:
- شهيرة قيبوج
- وداد لعريوي
- هالة وادي

إشراف الأستاذة:
خديجة محفوظي

السنة الجامعية: 2010-2011

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

و لا باليأس إذا أخفقنا

و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا

اللهم آمين

شكر و تقدير

نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الكبير

إلى الأستاذة المشرفة "محفوظي خديجة"

التي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها القيمة طيلة قيامنا بهذا

البحث

كما نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

شكـــرا

الفهرس

مقدمة

مدخل

تمهيد:.....1
سبب نزول السورة الكريمة:«سورة البقرة»:.....1
سبب نزول الآيات من 8 إلى 11:.....1
الآيات من 26 إلى 29:.....2
الآيات من 44 إلى 48:.....2
الآيات من 93 إلى 98:.....3
الآيات من 99 إلى 102:.....4
الآيات من 111 إلى 115:.....4
الآيات من 196 إلى 203:.....5
محاور سورة البقرة:.....7

الفصل الأول

المبحث الأول: معاني حرف الجر 'من' عند النحاة.....10
1. ابتداء الغاية:.....10
2. التبعيض:.....12
3. بيان الجنس.....13
4. التوكيد:.....14
5. البدل:.....15
6. التعليل.....16
7. بمعنى الفصل.....17
8. الغاية أو الانتهاء.....17
9. القسم.....18
10. بمعنى "على":.....18
11. بمعنى "عن.....18
12. بمعنى "رُبَّ".....18
13. بمعنى "في".....19

14. بمعنى "الباء".....19
المبحث الثاني: وظائف حرف الجر "من" النحوية في الجملة.....21
1. "من" الداخلة على المفضول:.....21
2. التمييز بمعنى "من":.....22
3. من زائدة و أصلية في الجملة.....24
4. من بمعنى الإضافة:.....26
5. التضمين :.....28
6. حذف الجار 29
الخلاصة :.....31

الفصل الثاني

المبحث الأول : معاني حرف الجر "من" في سورة البقرة.....32
خلاصة.....61
المبحث الثاني: إعراب بعض الآيات من سورة البقرة.....63
الخاتمة
قائمة المصادر و المراجع

مقدمة

كتاب الله هو ذلك القرآن المبين، و الكنز الثمين، عمدة الملة، و أساس الـــدين، أودع الله سبحانه و تعالى فيه كل شيء، فأبان الرشد من الغي، فهو ينبوع الحكمة، و آية الرسالة، و نور الأبصار، و البصائر العالم به على التحقيق، عالم بجملة الشريعة قال تعالى: "و نزلنـــا عليـــك الكتاب تبيانا لكل شيء".

و القرآن حبل الله المتين، و النور المبين، و الشفاء النافع، عصمة لمن تسمك به و نجاة لمن تبعه، لا يحوج فيقوم و لا يزيغ فيستعتب، و لا تقضي عجائبه و لا يخلق على كثرة الرد، و الله حفظ كتابه الكريم و صانه من أن تمتد يد إلى تحريف أو تعبير،أو زيادة أو نقص، قـــال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون".

فتعابيره قد معاينه تماما، و للحرف أن يغير في المعنى و له بذلك هـــدف و حكمـــة، و هكذا نجد دقة التعبير، و روعة في التصوير، في كل حرف منه، و نجد معجزة القـــرآن فـــي حرف، و هكذا فالحرف له أن يصنع معجزة، فإذا تغير عن مكانه، فإنمـــا يريـــد الله أن يلفـــت نظرنا على معنى آخر رغم التشابه الوارد بينهما، فالحروف لها أهمية بالغة و أثر كبير بمجرد دخولها في الكلام.

وما دفعنا للبحث في هذا الموضوع شغفنا الكبير في الكشف عن أسرار اللغة العربية و الغـــور في أعماقها للوقوف و لو على بعض جوانبها، ذلك أنه لم يكـــن لهـــذا الموضـــوع دراســـات متخصصة في حرف واحد، بل جمعت الحروف ككل، فكان الكشف عن خفايا الحروف هدفنا، و بالضبط معاني حرف الجر "**من**" و التي كانت محور دراستنا في هـــذه المـــذكرة، و كـــانت دراستنا تطبيقية وقفنا فيها على المعاني التي تضمنتها في سورة البقرة، و قد اعتمدنا في بحثنـــا

هذا على بعض المراجع التي تناولت الحروف لعربية منها: مغني اللبيب عن كتب الأعـــاريب لابن هشام، و كذا كتاب الجني الداني للمرادي، و الدر المصون لشهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم للألوسي، و المنهج الذي اتبعناه في هذه المعالجة هــو المنهــج التحليلــي الإحصائي، بحيث نأخذ الآية التي تتضمن حرف الجر "**من**" و نقوم بتحليلها و استخراج معناها و ذلك حسب سياقها في الآية.

و قد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى فصلين:

الفصل الأول: وتحدثنا فيه **أولا** :عن معاني حرف الجر "**من**" عند النحاة و التي نذكر منها: بيان الجنس، ابتداء الغاية، التبعيض، بمعنى "**عن**"، بمعنى "**في**"، ... و **ثانيا:** تناولنا الوظائف النحوية لحرف الجر "من" في الجملة فكانت أصلية و زائدة، بمعنى الإضافة، و التضمين، و من الداخلة على المفضول، و أخيرا التمييز بمعنى "**من**".

الفصل الثاني: كانت جولتنا فيه تطبيقية إحصائية إذ أحصينا **أولا:** لحرف الجر "**من**" في سورة البقرة تسع معاني منها: ابتداء الغاية، التبعيض، ... و **ثانيا:** إعراب بعض الآيات مــن ســورة البقرة.

و انتهينا بخاتمة، احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثنا هذا، ثم فهرسة قائمـــة المصادر و المراجع، التي لجأنا إليها من خلال معالجتنا لموضوع البحث، و نعــترف أن مـــا أنجزناه في هذا العمل لا يزال مشروعا قابلا لكثير من التوسيع و التعديل.

و في الختام نحمد الله عز وجل و نشكره عدد خلقه، و رضا نفسه، و زنـــة عرشـــه، و مداد كلماته، على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث المتواضع، فإن أصبن فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و ما قصدنا ذلك.

تمهيد:

سورة البقرة من أطول السور القرآنية، و هي من السور المدنية الـــتي تعنـــى بجـــانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم و القوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم اليومية.

و هذه السورة فضلها عظيم و ثوابها جسيم.

سبب نزول السورة الكريمة:«سورة البقرة»:

« نزلت سورة البقرة إحياء لذكرى المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليـــم إذ أنه قُتل شخص من بني إسرائيل، و لم يعرف قاتله فلجؤوا إلى موسى لعله يعـــرف القاتـــل، فأوحى الله تعالى إليه بأن يأمر بنو إسرائيل بذبح بقرة، و أن يضربوا هذا القتيل (الميت) بجزء منها فيحيا بإذن الله تعالى، و يخبرهم عن الشخص القاتل لكي تكون برهانا و دليلا قاطعا على قدرة الله عز و جل في إحياء الخلق بعد الموت»[1].

و الآن نتطرق إلى أسباب نزول بعض الآيات البينات من سورة البقرة:

سبب نزول الآيات من 8 إلى 11:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ {8 } يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّـــذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ {9} فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ {10 } وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَـــالُواْ إِنَّمَـــا نَحْـــنُ مُصْلِحُونَ {11}.

1 يُنظر، محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،ج 1،ط 9، ص 29.

«و قد نزلت هذه الآيات في منافقي أهل الكتاب منهم عبد الله بن أُبي، ابن سلول و متعب بـــن قشير، كانوا إذا لقوا المؤمنين يظهرون الإيمان و التصديق و يقولون إنا لنجد في كتابنا نعته و صفته»[1].

الآيات من 26 إلى 29:

إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَـــقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـــذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ {26} الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَـــئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {27 } كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُـــمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {28} هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {29}.

« لما ذكر الله تعالى الذباب و العنكبوت في كتابه، و ضرب للمشركين بـــه المثـــل، ضـــحكت اليهود، و قالوا : ما يشبه هذا كلام الله، و ما أراد بذكر هذه الأشياء الخسيسة؟ فأنزل الله تلـــك الآيات»[2].

الآيات من 44 إلى 48:

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ {44} وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ {45 } الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْـــهِ

1 تفسير الفخر الرازي، ج 2، ص 31 .

2 القرطبي، ج 1، ص 244.

رَاجِعُونَ {46} يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ { 47} وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ {48}.

« نزلت هذه الآيات في بعض علماء اليهود، كانوا يقولون لأقربائهم الذين أسلموا: أثبتوا على دين محمد فإنه الحق، فكانوا يأمرون الناس بالإيمان و لا يفعلونه»[1].

<u>الآيات من 93 إلى 98:</u>

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ {93} قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {94} وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ {95} وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ {96} قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ {97 } مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَ مَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ {98}.

«روي أن اليهود قالوا للنبي- صلى الله عليه و سلم- إنه ليس نبيا من الأنبياء إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة و بالوحي، فمن صاحبك حتى نتابعك؟ قال جبريل، قالوا ذلك الذي ينزل بالحرب و بالقتال، ذاك عدونا! لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر و بالرحمة

1 الصاوي، ج 1، ص 23.

تابعناك »[1].

الآيات من 99 إلى 102:

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ {99} أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ {100 } وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ {101 } وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ {102}.

و قد نزلت هذه الآيات عندما ذكر الرسول – صلى الله عليه و سلم– سليمان في المرسلين، و قال بعض اليهود ألا تعجبون لمحمد يزعم أن ابن داوود كان نبيا!! و الله ما كان إلا ساحرا.

الآيات من 111 إلى 115:

وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {111} بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ {112} وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ

1 رواه الترميذي

عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّهُ يَحْكُـــمُ بَيْنَهُـــمْ يَـــوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ {113} وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْـــمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـــئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِـــي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ {114} وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِـــعٌ عَلِيمٌ{115}.

« عن إبن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله – صلى الله عليـــه و سلم – أتتهم أخبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله، فقال رافع بن حرملة : ما أنتم على شيء، و كفر بعيسى و بالإنجيل، و قال رجل من أهل نجران من النصارى اليهود: ما أنتم على شيء و جحد نبوة موسى و كفر بالتوراة »[1].

الآيات من 196 إلى 203:

وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُـــغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَـــدَقَةٍ أَوْ نُسُـــكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّـــامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَـــرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {196} الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ {197} لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم

1 مختصر ابن كثير، ج 1، ص 108.

مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُــم مِّــن قَبْلِــهِ لَمِــنَ الضَّآلِّينَ {198 } ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيــمٌ { 199} فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ {200} وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ{201 } أُولَــئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَــبُواْ وَاللّــهُ سَــرِيعُ الْحِسَابِ {202} وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ {203}.

<u>أولا:</u> «عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون و لا يتزودون و يقولون : نحن المتوكلــون فإذا قدموا مكة سألوا الناس»[1].

<u>ثانيا:</u>«عن عائشة رضي الله عنها و أرضاها قالت: كانت قريش و من دان دينها يقفون بمزدلفة و كانوا يسمون الحمس و كان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نــبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، و كانت قريش تفيض مع جمع من المشعر الحرام »[2].

1 أسباب النزول، الواحدي، ج 1، ص 32.

2 المرجع السابق نفسه، ج 1، ص 32.

محاور سورة البقرة:

- اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقـــائد و العبـــادات و المعاملات، و الأخلاق و في أمور الزواج و الطلاق و العدة، و غيرها مـــن الأحكـــام الشرعية.
- و قد تناولت الآيات في بدء الحديث صفات المؤمنين، و الكافرين، و المنافقين، فوضعت حقيقة الإيمان و حقيقة الكفر و حقيقة النفاق للمقارنة بين أهل السعادة، و أهل الشقاء.
- ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر " آدم عليه السلام " و ما جرى عنـــد تكوينه من الأحداث و المفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم الله عـــز و جـــل للنـــوع البشري.
- ثم تناولت السورة الكريمة الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب و بوجه خاص بنو إسرائيل " اليهود " لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى عبثهـــم و مكرهم و ما تنطوي عليهم نفوسهم الشريرة من القبائح و الجرائم التي ارتكبها هؤلاء المفسدون مما يوضح عظيم خطرهم، و كبير ضررهم و قد تناولت الحديث عنهـــم مـــا يزيد على الثلث من السورة الكريمة، بدءا من قوله تعالى:« **يَا بَنِـــي إِسْـــرَائِيلَ اذْكُـــرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ** » إلى قوله تعـــالى: « **وَإِذِ ابْتَلَـــى إِبْرَاهِيـــمَ رَبُّـــهُ بِكَلِمَـــاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ**»[1].

و أما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين

1 محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،ج 1، ص 128.

الدولة الإسلامية و هم في أمس الحاجة إلى المنهاج الرباني، و التشريع السماوي الذي يسيرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات و لذا فإن جمـــع الســـورة يتنـــاول الجـــانب التشريعي و هو باختصار كما يلي:

أحكام الصوم مفصلة بعض التفصيل، و أحكام الحج و العمرة، و أحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة و ما يتعلق بها من الزواج و الطلاق و الرضاع و العـــدة، تحريـــم نكـــاح المشركات و التحذير من معاشرة النساء في حالة الحيض ، إلى غيرها، و هناك مـــن أحكـــام تتعلق بالأسرة لأنها النواة الأولى للمجتمع الأكبر.

ثم تحدثت السورة الكريمة عن حرمة الربا التي تهدد كيان المجتمع، و تقوض بنيـــانه و حملت حملة عنيفة شديدة على المرابين بإعلان الحرب السافرة من الله و رسوله على كل مـــن يتعامل بالربا أو يقدم عليه.

و أعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يجازى فيه الإنسان على عمله إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا«**و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون**» و هو آخر ما نزل من القرآن الكريم، و آخر وحي تنزل من الســـماء إلـــى الأرض، و بنزول هذه الآية انقطع الوحي، و انتقل الرسول صلى الله عليه و سلم إلـــى جـــوار ربه بعد أن أذى الرسالة و بلغ الأمانة و نصح الأمة.

و ختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة و التضرع إلى الله جـــل و علـــى برفع الأغلال و طلب النصرة على الكفار و الدعاء لما فيه سعادة الدارين.

«ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا، و اغفر لنا و ارحمنـــا، أنـــت مولانـــا فانصرنا على القوم الكافرين» و هكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين و ختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام و يلتئم شمل السورة أفضل التئام.

المبحث الأول : معاني حرف الجر 'من' عند النحاة

لكل حرف من حروف المعاني معنى حقيقي، و أخر مجازي، كما هو الحال بالنسبة لحرف الجر "**من**" و لكل حرف من حروف الجر معنى يطلبه المقام و يفيده في الجملة و باستقرائنا لعلوم العربية وجدنا أن الحرف "**من**" يفيد عدة معاني و فيما يلي بيان لذكرها:

1. **ابتداء الغاية:** تفيد "**من**" ابتداء الغاية و الغاية هنا المسافة المكانية و المقدار الزمني و تستعمل من «للأمكنة كثيرا و في الأزمنة أحيانا و هي في الحالتين قياسية و هذا المعنى أكثر معانيها استعمالا»[1].

كما ورد هذا أيضا عن ابن هشام بقوله: «أحدها ابتداء الغاية و هو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليها»[2].

و المقصود من معنى الابتداء في "**من**" «أن يكون للفعل المتعدي بـ"**من**" للشيء الذي منه ذلك الفعل نحو: **سرت من البصرة** أو أن يكون الفعل المتعدي بها أصلا للشيء الممتد نحو: **تبرأت من فلان إلى فلان**»[3].

و من جهة أخرى تكون "**من**" ابتداء الغاية أيضا:

«إذا كان في مقابلتها "**إلى**" التي للانتهاء وذلك إما في اللفظ و إما في المعنى»[4]، و مثال في اللفظ قولنا:سرت من البصرة إلى بغداد و مثال في المعنى أو ما يفيد فائدته نحو: «**أعوذ بالله**

[1] حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط 13، القاهرة، ج 2، ص ص 459-460.

[2] ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 2، ص 253.

[3] الاسترابادي رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، شرح و تحقيق عبد العال مكرم، ط 1، القاهرة، 2000، ج 2، ص 321.

[4] الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، دار المعارف، ط 2، ج 4، ص 415.

من الشيطان الرجيم» فمعنى أعوذ به هنا: ألتجئ إليه و أفر إليه، فالباء هنا فادت معنى الانتهاء، و تستعمل "**من**" للأمكنة و الأزمنة و مثال الأولى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى»[1]، فابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام و انتهاؤه المسجد الأقصى، و مجيء "**من**" لابتداء الغاية في المكان لا اختلاف فيه فقد أجمع عليه جل النحاة و لكنهم اختلفوا في مجيء "**من**" لابتداء الغاية في الزمان، و من هذا أيضا الخلاف الذي كان بين البصريين و الكوفيين حول مجيء "**من**" لابتداء الغاية في الزمان أم مجيئها للمكان فقد ذهب الكوفيون إلى أن "**من**" يجوز استعمالها في الزمان و المكان، و ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز استعمال "**من**" في الزمان. فالكوفيون احتجوا بأن قالوا الدليل على أنه يجوز استعمال "**من**" في الزمان أنه قد جاء في قوله تعالى: «**لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه**»[2]، فـ"أول يوم" من الزمان، أما البصريون فقد احتجوا بقولهم: أجمعنا على أن "**من**" في المكان نظيرة "**منذ**" في الزمان، لأن "**من**" وضعت لتدل على ابتداء الغاية في المكان كما أن "**منذ**" وضعت لتدل على ابتداء الغاية في الزمان فنقول: «**ما رأيته منذ يوم الجمعة**، فيكون المعنى أن ابتداء انقطاع الرؤية هو يوم الجمعة.

ومن شواهد استعمال "**من**" لابتداء الزمان قول عائشة –رضي الله عنها و أرضاها– "فجلس الرسول – صلى الله عليه و سلم– **و لم يجلس عندي من يوم ما قيل فيا ما قيل**»[3].

---

[1] سورة الإسراء، الآية: 01

[2] سورة التوبة، الآية: 108.

[3] ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله، شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 131.

فجلوس الرسول–صلى الله عليه و سلم– عند عائشة قد انقطع منذ أن قيل فيها ذلك القول، «و مما قالته العرب قول النابغة الذبياني»[1]:

تورثنَ منْ أزمانِ يومِ حليمةٍ إلى اليومِ قد جربنَ كلَّ التجاربِ

فقيل: التقدير من مضي أزمان يوم حليمة.

2. **التبعيض:** «تفيد "**من**" التبعيض و هي حرف جر بمعنى "**بعض**"، و علامتها أن يكون ما قبلها في الغالب جزءًا من المجرور بها مع صحة حذفها و وضع كلمة بعض مكانها»[2]، «ومجيء "**من**" للتبعيض كثيرا»[3]، و من ذلك قوله تعالى: «**حتى تنفقوا مما تحبون**»[4]، فـ"**من**" هنا أفادت التبعيض و لهذا وردت في مصحف ابن مسعود: «**حتى تنفقوا بعض ما تحبون**»[5].

و قوله تعالى: «**منهم من كلم الله**»[6]، و المقصود من هذه الآية أنه البعض فقط من الرسل من كلم الله، و يخص بالذكر موسى –عليه السلام–، و قولنا **أكلت من الطعام**، أي أكلت بعضه و من ذلك قولنا: **أنفقت من المال** أي: بعضه، و قولنا: **أنفقت المال** فالكلام هنا واقع على جميع المال «و نحو هذا أيضا قول الشاعر»[7]:

---

[1] فوال بابتي عزيزة، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان، ط 1، 1992، ج 2، ص 1061.

[2] حسن عباس، النحو الوافي، ج 2، ص.ص 418، 419.

[3] المرادى الحسن بن القاسم، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، و فاضل محمد نديم، بيروت، لبنان، ط 1، 1983، ص 88.

[4] سورة آل عمران، الآية: 92.

[5] ابن هشام، المغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 2، ص 253.

[6] سورة البقرة، الآية: 253.

[7] فوال بابتي عزيزة: المعجم المفصل في النحو العربي، ج 2، ص 1061.

وإنك ممن زين الله وجهه و ليس لوجه زانه الله شائن

فالمخاطب هنا جزء من المجرور بها و هو "**من**" الموصولة و التي بمعنى "**الذي**" أي المخاطب بعض من الذين زين الله وجوههم.

«و قد يكون الجزء متأخرا عن "**من**" مع مجرورها لفظا لا رتبة مثل: **إن من خير القول الصدق**، الصدق اسم "**إن**" محله التقديم و لكنه تأخر عن الجار و المجرور الواقع خبر "**إن**"»[1].

3. **<u>بيان الجنس:</u>** تكون "**من**" لبيان الجنس «أن يكون قبل "**من**" أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور بـ"**من**" تفسير له و توقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم، كما يقال مثلا للرجس، أنه الأوثان بخلاف التبعيضية فإن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله أو بعده لأن ذلك المذكور بعد المجرور و اسم الكل لا يقع على البعض»[2]، نحو قوله تعالى: «**إنما الخمر و المسير و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه**»[3]، وصف الرجس بأنه عمل الشيطان فتبين جنسه و نوعه فمن البيانية تدخل لبيان الجنس و مثال ذلك ما استشهد به أغلبية النحاة في نصوصهم، و قوله تعالى: «**و اجتنبوا لرجس من الأوثان**»[4]

فالرجس الذي هو الأوثان، لأن الرجس أعم من الأوثان لأنه قد يكون وثنا أو غير وثن، و قد اقترن بـ"من" فتبين جنسه الذي هو الوثن و نحو هذا أيضا قوله عز و جل: «**مما تنبت**

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 459.
[2] الاسترابادي، شرح الكافية، ج 2، ص 322.
[3] سورة المائدة، الآية: 90.
[4] سورة الحج، الآية: 30.

الأرض من بقلها»[1].

فالأرض تنبت أنواعا مختلفة من النبات فجاءت "**من**" لتبين جنس النبات المراد، و هو البقول، و من هذا أيضا قول سيبويه: «**هذا باب علم ما الكلم من العربية**»[2]، و من هنا قد جيء بها لتبين جنس الكلم لأن الكلم قد يكون عربيا و عجميا "**فمن**" هنا خصصته فكأنه قال: **ما الكلم الذي هو العربية؟**

و مجيء "**من**" لبيان الجنس كثيرا مشهور في كتب المعربين و قال به الكثيرين من النحاة المتقدمين و المتأخرين، و أنكره قوم من النحاة وردوا ما جاء منه لابتداء الغاية و التبعيض.

4. **<u>التوكيد</u>:** تفيد "**من**" التوكيد و هي ما يعبر عنها بـ"**من**" الزائدة و لها حالتان إما: للتنصيص على عموم المعنى و شموله كل فرد من أفراد الجنس، و إما لتأكيد ذلك العموم و الشمول، فمثال الأولى قولنا: «**ما غاب من رجل** و أصل الجملة **ما غاب رجل** و هي جملة قد يفهم منها واحد من هذا الجنس، دون ما زاد عليه، و هذا لأن كلمة "رجل" النكرة ليست من النكرات الملازمة للوقوع بعد النفي مثل: كلمة "أحد" و إنما قد تقع بعد النفي و لا تقع، و إذا وقعت بعده لم تفد العموم و الشمول إلا أذا أتينا بالحرف الزائد "**من**" و وضعناه قبل هذه النكرة مباشرة، و قلنا: **ما غاب من رجل**، فصار نص

[1] سورة البقرة، الآية: 61.

[2] الهروي على بن محمود، الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1971، ص 234.

على العموم و بذلك يزول الاحتمال»[1]، و أما الثانية: «أن يكون دخولها في الكلام كخروجها و تسمى الزائدة لتوكيد الاستغراق و هي الداخلة على الأسماء الموضوعة للعموم و هي نكرة مختصة بالنفي نحو: **ما قام من أحد**، فهي مزيدة هنا بمجرد التوكيد»[2].

و الفرق بين "**من**" لتنصيص العموم و "**من**" لتوكيد العموم، أن "**من**" لتنصيص العموم يحتمل أن تنفي جنس الرجال كله، و يحتمل أن تنفي الرجل الواحد و التي لتوكيد العموم فإنها تنفي الجنس كله و لا تبقي على شيء منه.

5. **البدل**: تفيد "**من**" معنى البدل و «علامتها أن يصح وضع كلمة "بدل" مكانها و من ذلك ما استدل به أغلبية النحاة قوله تعالى: "**أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة**»[3]، أي بدلا من الآخرة، و نحو قوله تعالى: «**قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن**»[4]، «أي بالليل و النهار بدل الرحمان و محلها مع مجرورها النصب على الحال»[5].

«و قد اعترض بعض النحاة على مجيء "**من**" للبدل و ردوا ما جاء منها إلى معان أخرى و من هذا قوله تعالى: «**فليس من الله في شيء**»[6].

فـ"**من**" هنا تفيد الابتداء أو البيان و المعنى: فليس في شيء من ولاية الله»[7].

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص.ص 460-461.

[2] المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ط 1، بيروت، ص 320.

[3] سورة التوبة، الآية: 38.

[4] سورة الأنبياء، الآية: 42.

[5] المرادي، الجاني الداني، ج 4، ص 419.

[6] سورة آل عمران، الآية: 28.

[7] ابن هشام، المغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2، ص 355.

و قال ابن مالك في قول أبي نخيلة:

جارية لم تأكل المرققا و لم تدق من البقول الفستقا

و المراد بدل البقول، و قال غيرهم «توهم الشاعر أن الفستق من البقول، و قال الجوهري: الرواية: النقول بـ"النون" و من عليها للتبعيض و المعنى على قول الجوهري أنها تأكل البقول إلا الفستق إنها المراد أنها تأكل إلا البقول لأنها بدوية»[1].

6. **التعليل:** تفيد "**من**" التعليل، فيكون ما بعدها سبب و علة لشيء آخر و نحو هذا قوله تعالى: «**مما خطيآتهم أغرقوا**»[2]. و نحو قوله تعالى: «**أطعمهم من جوع**»[3]، أي أطعمهم من أجل الجوع، و قد رد بعض النحاة معنى التعليل هنا إلى الابتداء بقولهم «و إنما "**من**" للابتداء أي لابتداء الإطعام من أجل الجوع»[4].

و نحو هذا أيضا ما جاء به الرضي في شرحه بقوله: «و قد تجيء للتعليل نحو **لم أتك من سوء أدبك**، أي من أجله، و كأنها ابتدائية لأن ترك الإتيان حصل من سوء الأدب»[5]. و مما قالت العرب: «قول الفرزدق»[6].

يغضي حياء و يغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

فـ"**من**" هنا أفادت التعليل و المعنى أن الإغضاء سببه مهابته.

---

[1] المرجع نفسه، ج 2، ص 355.

[2] سورة نوح، الآية: 25.

[3] سورة قريش، الآية: 04.

[4] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ط 2، ج 4، ص 425.

[5] الاسترابادي، شرح الكافية، ج 2، ص 323.

[6] ابن هشام، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2، ص 335.

7. **بمعنى الفصل:** و هي الواقعة بين الضدين، نحو قوله تعالى: «**و الله يعلم المفسد من المصلح**»[1]، ونحو قوله تعالى: «**و ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب**»[2].

و قد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد نحو: **لا يعرف زيد من عمرو**، و يرى ابن هشام «أن "**من**" هنا للابتداء أو هي بمعنى "**عن**"»[3].

8. **الغاية أو الانتهاء:** تفيد "**من**" الغاية أو الانتهاء و تدخل على فعل هو محل الابتداء الغاية انتهائه معا نحو: **أخذت من الصندوق**، فالصندوق محل لابتداء الأخذ و انتهائه كذلك، و قد مثله ابن مالك بقوله «قربت منه فإنه مساو لقولك تقدمت إليه، و قد أشار سيبويه إلى أن معاني "**من**" الانتهاء فقال، و تقول: رأيته من ذلك الموضع أي: تجعله غاية رؤيتك، كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء و على هذا تكون "**من**" في أكثر المواقع ابتداء الغاية فقط، و في بعضها لابتدائها و انتهائها معا، و كون "**من**" لابتداء الغاية هو قول الكوفيين»[4].

و كذا **أخذته من زيد** ، و زعم ابن مالك «أنها في هذه للمجاوزة و اعتبرها ابن هشام للابتداء لأن الأخذ ابتدأ من عنده و انتهى إليك»[(5)].

---

[1] سورة البقرة، الآية: 220.

[2] سورة آل عمران، الآية: 179.

[3] ابن هشام، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2، ص 357.

[4] المرادي، الجني الداني، ص. ص 317- 318.

[5] ابن هشام، المغنى اللبيب، ج 2، ص 357.

9. **القسم:** تفيد "**من**" القسم، فتستعمل مكسورة الميم أو مضمومة و لا تدخل إلا على الاسم الكريم "الله": «فنقول: **من الله لأقاومن الأعداء** و يجب عندئذ حذف جملة القسم (فعلها و فاعلها) و قد تحذف "**من**" مع بقاء الاسم مجرور بعد حذفها مثل: اللهِ لأقاومن الأعداء»[1].

10. **بمعنى "على"**: و تأتي للاستعلاء، «فتدخل على الاسم للدلالة على أن شيئا حسيا أو معنويا وقع فوقه»[2]، نحو قوله تعالى: «**و نصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا**»[3]، أي نصرناه على القوم، و قد قال بذلك الأخفش: «و الأفضل أن يضمن الفعل "نصر" في الآية معنى الفعل "منع" أي منعناه م ن القوم بالنصر".

11. **بمعنى "عن"**: نحو قوله تعالى: «**لن تغني عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شيئا**»[4]، وقال أبو عبيدة: "و قد مضى القول بأنها في ذلك للبدل"[5].

12. **بمعنى "رُبَّ"**: و ذلك إذا اتصلت بـ"ما" كقول الهيثم ابن الربيع:

و إنا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم

و قد ذهب إلى ذلك جماعة من النحاة منهم السيرافي، و ابن خروف، و ابن طاهر و أم سيبويه فقد قال: "بأن "**من**" هنا ابتدائية و "ما" مصدرية"[6].

---

[1] بابتي عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، ط 1، ج 2، ص 1062.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 357.

[3] سورة الأنبياء، الآية: 77.

[4] سورة آل عمران، الآية: 10.

[5] ابن هشام، المغني اللبيب، ج 2، ص 357.

[6] ابن هشام، المغني اللبيب، ج 2، ص 357.

13. **بمعنى "في"**: فتكون دالة على الظرفية أي أن شيئا يحويه آخر و من هذا قوله تعالى: «**إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة**»[1]، و التقدير: إذا نودي للصلاة في يوم الجمعة، و نحو هذا قوله تعالى: «**أروني ماذا خلقوا من الأرض**»[2]، و التقدير: ماذا خلقوا في الأرض، و قد ورد في المغني« أن "**من**" هنا تفيد بيان الجنس»[3] و هي في ذلك كما في قوله تعالى: «**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ**»[4].

و لكن "المرادي" ينفي أن تعود دلالة "**من**" البيان الجنس بقوله، "ولا حجة في ذلك لاحتمال الآية غير هذا، و كونها بمعنى في منقول عن الكوفيين و احتجوا لقولهم بقول الشاعر:

عسى سائل ذو حاجة أن منعته من اليوم سؤالا أن يسير في غد

و يحتمل أن تكون "**من**" فيه للتبعيض على حذف مضاف أي: من مسؤولات اليوم"[5].

14. **بمعنى "الباء"**: و تفيد "الاستعانة" فتدخل على اسم يصلح أن يكون أداة لتنفيذ أمر معين نحو قوله تعالى: «**ينظرون من طرف خفي**»[6].

«و قد قال لهذا الأخفش عن يونس، و كما تقول العرب، ضربته من السيف أي بالسيف، و هذا قول كوفي، و بعض النحاة يجعل "**من**" هنا للابتداء الغاية»[7]، و من هذا قوله تعالى:

---

[1] سورة الجمعة، الآية: 09.

[2] سورة فاطر، الآية: 40.

[3] ابن هشام، المغني اللبيب، ج 2، ص 356

[4] سورة البقرة، الآية: 106

[5] المرادي، الجني الجاني، ص 319.

[6] سورة الشورى، الآية: 45.

[7] المرادي، الجني الداني، ص 319.

«**يحفظونه من أمر الله**»[1]، أي بأمر الله، و قوله تعالى: «**من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر**»[2]، أي بكل أمر سلام.

هذه هي جل معاني "**من**" حيث تتفاوت هذه المعاني من حيث درجة استعمالها وتوظيفها، فحرف الجر "**من**" له معنى حقيقي يدل عليه و هو الغالب و الأعم المشهور، و كثير الاستعمال كمعنى الابتداء، البيان و التبعيض، و لها معنى مجازي تضميني، حيث نستطيع وضع بدل حرف "**من**" حرف آخر بحيث يكون قابلا للمعنى الذي وضع من أجله، كمجيء "**من**" حرف إلى "**أو**" بمعنى "**في**"، و غيرهما، و لم يثبت أكثر النحويين لـ"**من**" جميع هذه المعاني حيث ذهب المبرد و ابن السراج و الأخفش، و السهيلي إلى أنها لا تكون إلا لابتداء الغاية و أن سائر المعاني التي ذكرت راجعة إليه، حيث نجد أن بعض هذه المعاني متقاربة و متداخلة يصعب التفريق بينها.

[1] سورة الرعد، الآية: 11.

[2] سورة القدر، الآية: 4-5.

المبحث الثاني: وظائف حرف الجر "من" النحوية في الجملة

1. "من" الداخلة على المفضول:

«يصاغ أفعل التفضيل" من الأفعال التي تجر التعجب منها بالدلالة على التفضيل وصف على وزن "أفعل" نحو: عمرو أفضل من زيد»[1].

وتدخل "**من**" في أسلوب التفضيل على المفضول، و ذلك إذا جرد مـــن "**أل**" التعريـــف و الإضافة و في هذا يقول ابن عقيل:

و أفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جردا

«فإن كان مجرد فلابد أن يتصل بـــ"**من**" و ذلك لفظا أو تقديرا، جارة للفضل من ذلك : **زيد أفضل من عمرو**، و **مررت برجل أفضل من عمرو**»[2].

و يجوز أن يفصل بين "أفعل" التفضيل و "**من**" الجارة المفضول بأحد شـــيئين بمعمـــول أفعل التفضيل نحو قولنا:**الرسول أحب إلى الله من غيره** ويفصل بينهما بلو الشرطية و مدخولها نحو قولنا : **المال أفضل لو أنفق في الخير من الجاه العريض**، و قد تحذف من مجرورهـــا و ذلك للدلالة عليها نحو قوله تعالى: «**أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا**»[3]، و المقصود: أعز منـــك نفرا و قد تحذف منه و هو غير "خبر" كقول الشاعر:

دنوت و قد خلناك كالبدر أجملا فضل فؤادي في هواك مضللا

---

[1] ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تعليق و شرح محمد عبد المنعم خفاجي، در ابن زيدون للطباعة و التوزيع، بيروت، ج 2، ص 174.

[2] المرجع السابق نفسه، ج 2، ص 176.

[3] سورة الكهف، الآية: 34.

أي: دنوت و حذفت منه "**من**" و التقدير: دنوت أجمل من البدر و قد خلناك كالبدر، و صفة نحو: **اقرأ كتابا أفضل**، أي أفضل من هذا، و يلزم أفعل التفضيل المجرد الإفراد و التذكير، و كذلك المضاف إلى نكرة فنقول: **زيد أفضل من عمرو** و **أفضل رجل** و **هذا أفضل من عمرو**، و **أفضل امرأة** و هكذا في المثنى و الجمع، إذ أن أفعل مذكرا أو مفردا و لا يؤنث و لا يثنى و لا يجمع.

2. <u>التمييز بمعنى "من"</u>:

«يعرف التمييز على انه اسم بمعنى "**من**" مبين نكرة باسم جنس و بمعنى "**من**" و هي لبيان ما قبلها من إبهام، و كل تمييز يصلح لمباشرتها من غير ذي العدد و الفاعل في المعنى المحول عن الفاعل في الصناعة ك**طب نفسا** تفد إذ أصله لتطب نفسك، فهذان لا يصلحان لمباشرتها، و لا يقال: عندي عشرون من عبد، و لا طاب زيده من نفسي و منه نحو: أنت أعلى منزلا و يجوز فيما سواهما نحو: عندي شبر من أرض و منوان من عسل و ما أحسنه من رجل»[1].

أما قول الشاعر:

طافت أُمامةُ بالرُكبان آونِـةً يا حسنهُ مِن قوام مـا و مُنتقبا

«و الشاهد هنا "من قوام" فإنه تمييز جر بـ"**من**" الزائدة في الكلام الواجب و أما قولنا: عندي عشرون من الرجال، لا يكون ذلك من جر تمييز العدد بـ"**من**" بل هو تركيب آخر، لأن

[1] عيسى البيابي، شرح الأشموني للأشموني، ط 1، ج 1، ص 445.

تمييز العدد شرطه الإفراد وأيضا فهو معرف»[1]، و من أمثلة إظهار "**من**" مع التميز قولنا: ملء الأرض من ذهب، و لي أمثالها من إبل، و ويحه من رجل و حسبك من رجل، و ما أنت من جارة، و لكن يستثنى العدد فلا نقول: عشرون من درهم، ما لم يخرج عن التمييز بالتعريف نحو: عشرون من درهم، و أفعل التفضيل فلا يقال: زيد أكثر مالا من مال و نعم، فلا يقال: في: نعم رجل، زيد من رجل و المنقول عن الفاعل، فاعل أو مفعول، و هم من تمييز الجملة، إذ لا يقال: طاب زيد من نفس و لا فجرت الأرض من عيون، و "**من**" المذكورة فيها قولان: أحدهما: أنها للتبعيض و صححه بعضهم، و الثاني: «أنها زائدة و يستثنى مع ما استثناه التمييز و ذلك:

1) **المحول عن المفعول** : نحو: غرست الأرض شجرا، و ما أحسن زيد أدبا فإنه يمتنع فيه الجر بـ"**من**".

2) **تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا عن الفاعل في الصناعة لإخراج** : نحو: لله ذره فارسا، و أبرحت جارا، فإنها و إن كانا فاعلين معنى إذا لمعنى عظمت فارسا و عظمت جارا، إلا أنهما غير محولين فيجوز دخول "**من**" عليهما، و من ذلك: نعم رجلا زيد، يجوز فيه: نعم من رجل و منه قول أبو بكر بن الأسود: "فنعم المرء من رجل تهامي"، و الشاهد هنا قوله: "من رجل" فإنه تمييز العدد و الفاعل في المعنى إلا في تعجب و شبهه نحو: لله دره من فارس.

3) اختلف في معنى "**من**" فهناك من يرى أنها تبعيضية و سيبويه يجيز كونها بعد المقادير،

[1] عيسى البيابي، شرح الأشموني للأشموني، ط 1، ج 1، ص 445.

و ما شبهها للزيادة»[1].

3. من زائدة و أصلية في الجملة :

تأتي "**من**" مبنية على السكون مكسورة الأول و في هذا قال ابن درستويه : و كان حقه الفتح، لكن قصد الفرق بينها و بين "**من**" الاسمية و قال الكسائي و االفراء : أن أصلها "**منا**" و لكن حذفت الألف لكثرة الاستعمال، و قد استدلا بقول شاعر :

بدلنا مارة الخطى فيهم و كل مهند ذكر حسام

منا إن ذر قرن شمس حتى أغاب شريدهم قتر الظلام

و يرى الجمهور أنها ثنائية و أولوا البيت على أن "**منا**" مصدر منى يمنى إذا قدر، استعمل كحقوق النجم أي تقديرها : إن ذر قرن الشمس و موازنتها إلى أن غربت في حين أن ابن مالك يرى أنها في لغة بعض العرب.

«و نجد ان متى أيضا تجر الاسم الذي بعدها، و ذلك في لغة هذيل، و هي بمعنى "**من**" و نستدل على ذلك بقول أحد شعرائهم :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

و تقديرها : من لجج. و قد عملت على جره تماما كما تفعل من الجارة»[2].

«و ترد "**من**" في الجملة على أنها حرف يجر الظاهر و الضمير، و يقع أصليا و زائدا فتأتي من أصلية و تجر الاسم الذي يأتي بعدها لفظا دون أن يكون لهذا الاسم محل آخر من

[1] المبرد، المقتضب، ج 3، ص.ص 66-67.

[2] السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق محمدعبد السلام محمد هارون، منشورات جامعة الكويت، ج 4، ص ص 211-212

الإعراب و توابعها اللفظ مثلها»[1].

«و "**من**" و مجرورها لا بد أن يتعلقا بعامل محتاج إليهما في تكملة معناه و إيصال أثره إلى الاسم المجرور»[2].

و تأتي "**من**" أيضا زائدة في الجملة فيجدر بنا أن نعرف معنى الزيادة و مواقف العلماء منها و كذا الهدف من هذه الزيادة.

يقصد بالحرف الزائد:«الحرف الذي يمكن الاستغناء عنه في الغالب دون أن يؤثر حذفه في المعنى الأصلي و ربما لا يستغنى عنها فيكون معنى زيادته هو تركه مهملا في غيره، و لا يتأثر بغيره»[3].

و لهذا فإنه لا يحتاج إلى متعلق به لا مذكورا و لا محذوفا وذلك دون أن يختل المعنى الأصلي بحذفه، و نجد أن الكثير من العلماء قد اهتموا بقضية الزيادة، فمنهم من ينكرها، و هناك آخرون ممن يجيزونها و خاصة الزيادة في القرآن الكريم، و التي كانت قضية مهمة طرحت للمناقشة، و قد عبر كل عن رأيه، و ما يراه في هذه الزيادة و ممن نجدهم قد اقتنعوا بهذه الفكرة و الذين يتفننون في تسميتها إذ نجد منهم من يسميها **الصلة** ، و منهم من يسميها **المقحم** و منهم آخرون من يسميها **المهمل**.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 451.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج 1، ص 665.

[3] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 3، ص 71.

4. من بمعنى الإضافة:

قبل التحدث عن الإضافة المقدرة بمعنى من الأجدر بنا الوقوف على معناها أولا. يقصد بالإضافة علم الجر و لا يكون الاسم مجرورا إلا بالإضافة، و تكون بحرف الجر أو معناه، و التي تنقسم إلى قسمين : معنوية و لفظية، و المعنوية : لا بد أن تشمل على حرف جر أصلي، «و سميت بالإضافة لأنها في نظر بعض النحاة إذ تضيف إلى الأسماء و الأفعال و شبهها، من كل ما تتعلق به تلك الحروف»[1].

«تكون الإضافة بمعنى من إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه مع صحة إطلاق إسم عليه»[2]، «و ابن السراج جعل قسم من الإضافة المعنوية و هي إضافة الاسم إلى اسم هو بعضه بمعنى "**من**" مثل : خاتم حديد بمعنى خاتم من حديد أو هذا ثوب خَزٍ، و هذه جبة صوف و تقدير الأولى : هذا ثوب من خَزٍ، و الثانية : هذه جبة من صوف. و قولنا : من خَزٍ، و من حديد و من صوف بينت ما سبقها من الأسماء»[3].

تكون الإضافة بمعنى "**من**" وفق شروط :

- «أن يكون المضاف جنسا للمضاف إليه و أن يصح وقوع المضاف إليه خبرا عن المضاف لكن هذا لا يتحقق في إضافة العدد للعدد، و إذ لا يصح القول : الثلاث مائة غير أنهم قالوا : عن إضافة العدد للعدد هي على معنى "**من**" و لا يضر عدم صحة الأخبار في الظاهر، لأن المراد بالمضاف إليه هنا الجمع فيشمل المضاف و المقصود

[1] عباس حسن، النحو الوافي،ج 1، ص 71.

[2] البيابي عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،دار إحياء الكتب العربية،ط 1،ج 1، ص ص 488-489

[3] محمد أحمد خضير، الاعراب و المعنى في القرآن الكريم.

من المائة و هي السالف»[1].

- «و من هم من يشترط لوقوعها إضافة بمعنى "**من**" أن يكون المضاف إليه كلا للمضاف و صالحا للإخبارية مثل قولنا : هذا خاتم حديد، فالخاتم جزء من الكل الذي هو الحديد، و انه يجوز أن يقال :الخاتم حديد، فيخبر بالحديد عن هذا الخاتم»[2]

فكلمة حديد توضح لنا جنس و نوع هذا الخاتم، و هي لبيان النوع و بالتالي فهي بمعنى "**من**" البيانية و وظيفتها تبيين مبهم قبلها، و المضاف إليه قد يكون فاعلا في المعنى مثل : «**باتخاذكم العجل**»[3]، و مثله : «وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ»[4].

«من الإضافة بمعنى "**من**" إضافة الأعداد إلى المعدودات نحو : اشتريت أربعة كتب، و يدخل في هذا النوع إضافة العدد إلى عدد آخر نحو : عندي من الكتب ثلاث مائة، و منها إضافة المقادير على معنى من جاز في المضاف إليه أوجه إعرابية أخرى فيجوز أن يعرب بدلا أو عطف بيان، و تزول بوجودهما الإضافة، و تكون حركة أخرى تابعة لحركة المتبوع الذي كان مضافا في الأصل، كما يجوز أيضا إذا كان نكرة نصبه على الحال أو التمييز بعد الاستغناء عن الإضافة ففي مثل : هذه ساعة فضة، يصح إعراب فضة مضافا إليه مجرورا و المضاف إليه هو كلمة ساعة خبر مرفوع مجرد من التنوين، و يصح في كلمة فضة إعرابها بدلا أو عطف بيان فتكون مرفوعة تبعا لكلمة ساعة المرفوعة و التي يجب ان يرجع إليها

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 195.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 330.

[3] البقرة الآية 54.

[4] الأحقاف الآية 06.

تنوين في هذه الصورة بعد زوال الإضافة، و يصح أيضا إعراب كلمة فضة حالا أو تمييزا فوجب نصبها كما يجب تنوين كلمة ساعة في هذه الصورة أيضا بعد زوال الإضافة و لكل صورة إعرابية من الصور الصحيحة السابقة معنى يختلف عن الآخر لأن المعنى الذي يؤديه البدل أو عطف البيان يغاير ما يؤديه الحال او التمييز و كذا ما يؤديه هذان»[1]. هذا بالنسبة لمجيء "**من**" بمعنى الإضافة و عملها في ما تدخل عليه نسبة لمعناها ذاك.

5. التضمين :

في حقيقة الأمر أنه لكل حرف من المعاني معنى حقيقي يدل عليه في غالب الأحيان، و هناك معان مجازية أو تضمينية بواسطتها نستطيع وضع بعض الحروف مكان الحرف الحقيقي، و ذلك شريطة أن يكون الحرف قابلا للمعنى الذي وضع فيه و"**من**" ، من هذه الحروف التي لها ستة مواضع، تضمنت فيها "**من**" معنى غيرها من حروف الخفض .

- تكون مكان **عن** و تسمى المجاوزة، و هي تدخل على الاسم للدلالة على البعد الحسي أو المعنوي بينه و بين ما قبله كقوله تعالى :«**قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا**»[2]،أي عن هذا و قوله «**فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ**»[3] و قولنا فهمت من فلان، أي عنه و تكون بمعنى الاستعانة و هي مرادفة **الباء** و تدخل على الاسم للدلالة على أنه الأداة التي استخدمت لتنفيذ أمر معين مثل: ينظر الصديق إلى صديقه بعين مليئة بالحب و الاحترام، و تقديرها : بعين مليئة بالحب و الاحترام، و نحو قوله تعالى : «**ينظرون من**

[1] عباس حسن، النحو الوافي،ج 3،ص 19.

[2] الأنبياء الآية 97.

[3] الزمر الآية 22.

طرف خفي»[1] أي بطرف خفي، و تقول العرب ضربته من السيف أي : بالسيف.

- و تكون مكان **في** نحو قوله تعالى :«**أروني ماذا خلقوا من الأرض**»[2] أي : في الأرض، و قوله تعالى«**إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة**»[3] أي في يوم الجمعة، و هي تكون دالة على الظرفية أي أن شيئا يحوي شيئا آخر، كما يحوي الإناء ما في داخله، و تكون أيضا بمعنى **على** و هي للاستعمال إذ أنها تدخل على الاسم للدلالة على أن شيئا حسيا او معنوي وقع فوقها نحو قوله تعالى :«**و نصرناه من القوم**»[4] أي على القوم.
- و هناك من يرى أنه في قوله تعالى :«**يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا**»[5] أي على هذا.

و تأتي مكان **عن** نحو قوله «**لن تغني عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شيئا**»[6] أي عن الله شيئا.

6. حذف الجار :

قد يحذف حرف الجر الأصلي في مواضع من الكلام و يكون ذلك سماعا أو قياسا، فيحذف سماعا بعد أفعال خاصة سمعت من فصحاء العرب، و أوردت في نصوص فصيحة لا يجوز القياس عليها، من ذلك و هو ما يهمنا، حذف حرف الجر "**من**" بعد الفعل اختار نحو قوله تعالى : « **و اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا**»[7] أي اختار من قومه.

---

[1] الشورى الآية 45.
[2] فاطر الآية 40.
[3] الجمعة الآية 09.
[4] الأنبياء الآية 77.
[5] الأنبياء الآية 97.
[6] آل عمران الآية 10.
[7] الأعراف الآية 155

- و من العرب من يحذف نون "**من**" و ذلك إذا كان بعدها لام التعريف نحو : **مـــل قـــوم في** : من القوم، و ملآن في : من الآن و من ذلك ما جاء به الفرزدق قوله :

و منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع

أي من الرجال

- «و الأحسن ان لا تحذف **النون** إذا وقع حرف مشدد بعد **أل** السالفة نحو : تعجب مـــن الشعوب إذا انتقمت من المظالم، و إذا وقع بعد "**من**" حرف ساكن آخره تحركت النـــون بالكسر و ذلك غالبا نحو : عجبت من استهانة الإنسان بحقوق أخيه و من استبداده بـــه، و قيل يحذف حرف الجر نحو : إذا كان داخلا على تمييز **كم** الاســـتفهامية شـــرط أن تكون مجرورة بحرف جر مذكور قبلها مثل قولنا : بكم درهـــم اشـــتريت كتابـــك؟ و تقديرها بكم من درهم اشتريت كتابك»[1].

[1] السهيلي عبد الله أبي القاسم عبد الرحمن، أمالي السهيلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، مكتبة السهيلي 1، من الأثار الأندلسية،ط 1 ،1970، ص 53

الخلاصة :

و نستنتج مما سبق : أن "**من**" تدخل على الجملة فتؤدي فيها وظائف عديدة، و تقع أصلية و زائدة، فأصلية و عملها هو جر الاسم الذي يأتي بعدها لفظا، و زائدة فتفيد توكيد ما تدخل عليه، كما تدخل "**من**" لتفيد معنى الإضافة و ذلك وفق شروط معينة سبق الإشارة إليها، كما ان التمييز يأتي على معنى "**من**" فتبين بذلك ما قبها من إبهام و التمييز يجر بمن الزائدة في الكلام لأنها مقدرة فقط و ليست أصلية في جملة التمييز، و "**من**" تتضمن معاني العديد من حروف الخفض ك : **عن**، **الباء** و غيرها، فتعمل عمل هذه الحروف، كما تدخل"**من**" أيضا على المفضول المسبوق بأفعل التفضيل، و ذلك إذا جرد هذا المفضول من **أل** التعريف، و الإضافة فتجر بذلك ما بعدها.

هذه أغلب الوظائف التي تقوم بها "**من**" بدخولها على الجملة و التي نرجو أننا قد توصلنا لشرحها و استقصاء وظائفها العديدة.

المبحث الأول : معاني حرف الجر "من" في سورة البقرة

رقم الآية	نص الآية	موضع "من" في الآية	المعنى	التعليق
03	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ	**مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**	التبعيض	أفادت "من" في الآية معنى التبعيض متعلقة بالفعل "رزق" حيث ينفقون من بعض ما رزقهم الله لأن رزق الله واسع لا ينفذ «فدخلت "من" هنا لتفيد معنى الكف عن الإسراف المنهي عنه» [1].
04	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	"**من قبلك**"	ابتداء الغاية الزمانية	التعبير بحرف "من" في هذه الآية جاء «لابتداء الغاية»[2]. متعلقة بالفعل "أنزل" و "قبلك" اسم للزمان الذي تقدم زمانك الذي أنت فيه فإذا قلت "و ما أنزل من قبلك" فكأنه قال "و ما أنزل من ابتداء الزمان الذي تقدم زمانك" «و هناك من يرى أنها للتبعيض إذ يغلب لما وجد نزوله على ما لا يوجد فهو من قبيل إطلاق الجزء على الكل، و كذلك تشبيه جميع المنزل بشيء نزل في تحقيق الوقوع، لأن بعضه نزلو بعضه سينزل قطعا»[3].

[1] البروسوي اسماعيل حقي: تفسير روح البيان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ج 1، ص 03.

[2] السمين شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ط 1، 1994، ص 101.

[3] الألوسي محمود شكري: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 121.

05	أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	"من ربهم"	ابتداء الغاية المكانية	"جاءت "من" لابتداء الغاية فهي متعلقة بمحذوف وقع صفة له، أي: الله مبينة لفخامته الإضافية إثر بيان فخامته الذاتية مؤكدة لها أي: على هدى "كائن" من عنده تعالى"[1]. أي منعوه من عنده أو أتوه من قبله، فكان دخول "من" مستصاغا و حسنا في هذا الموضع من الآية للوصول إلى هذا المعنى.
08	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ	"و من الناس"	التبعيض	جاءت "من" هنا للتبعيض أي: أن بعضا من الناس يدعي الإيمان بما أنزل الله و ما هم كذلك.
19	أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	"من السماء"	ابتداء الغاية المكانية	«وردت "من" في الآية بمعنى ابتداء الغاية، فمصدر "الصيب" من السماء فكانت السماء موضع إنزاله، و قيل للتبعيض على حذف المضاف أي: "من أمطار السماء و ليس بشيء"، في حين يزعم بعضهم أنها تبطل ما قيل "إن المطر من أبخرة متصاعدة من الأسفل إذ ليس في الآية سوى أن المطر من هذه الجهة، و بهذا فهي لابتداء الغاية المكانية»[2].

[1] البروسوي إسماعيل: تفسير روح البيان، ج 1، ص 43.

[2] الألوسي محمد شكري، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 171.

		من الصواعق	التعليل	أفادت "من" معنى التعليل «متعلقة بـ:"يجعلون" أي: من أجل الصواعق يجعلون أصابعهم في آذانهم»[1]. و هي هنا «تعني غناء اللام في المفعول له و تدخل على الباعث المتقدم أو الغرض المتأخر»[2].
22	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	**"و أنزل من السماء"**	ابتداء الغاية المكانية	«"من" في الآية تفيد ابتداء الغاية المكانية في جميع سياقات هذا التركيب، و ذلك بتحديد نزول الماء من السماء»[3].و "من" متعلقة بالفعل "أنزل" أو بمحذوف وقع حالا من المفعول و قدم عليه للتشويق على الأول مع ما فيه من مزيد الانتظام من مع بعد أو لأن السماء و أصله مبدوءة. و جاء في "البحر" أنها التبعيض، أي: من مياه السماء[4]، و يؤكد هذا الرأي "السمين" بقوله: «أنه يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من "ما" لأنه صفة نكرة إذا قدمت عليها نصبت حالا و حين، إذ معناها للتبعيض»[5].

[1] السمين شهاب الدين: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج 1، ص 138.

[2] الألوسي محمد شكري، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 174.

[3] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، دراسة دلالية لتعلق حرف الجر بالفعل و أثره في المعنى في القرآن الكريم، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ج 1، ص 383.

[4] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 188.

[5] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 149.

		من الثمرات	التبعيض	جاءت "من" في الآية بمعنى التبعيض أي أنه أخرج بعضا من الثمرات، فهي متعلقة بالفعل "أنزل" ليكون بعض رزقكم هو المطابق لصحة المعنى لأنه لم ينزل من السماء الماء كله و لا أخرج بالمطر جميع الثمرات و لا جعل الرزق كله للثمرات و يجوز كونها للبيان كقولك: أنفقت من الدراهم ألفا، فإذا قلت فيما انتصب رزقا قلت: إن كانت "من" التبعيض كان انتصابه بـ"أن" لأنه مفعول به، و إن كانت مبنية كانت مفعولا "لأخرج"[1]. و يرى صاحب الدر أنها غير جائزة بقوله: "و جعلها الزمخشري لبيان الجنس و فيه نظر إذ لم يتقدم ما يبين هذا و كأنه يعني أنه بيان "رزقا" من حيث المعنى و التقدير فأخرج ببعض الماء بعض الثمرات و هي بذلك للتبعيض.و يرى الأخفش أنها زائدة لوجهين أحدها زيادة الواجب، و كون المجرور بها معرفة و هذا لا يقول به لا بصري و لا كوفي إلا الأخفش"[2].

[1] الزمخشري فخر الدين خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ج 1، ص 94.

[2] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 149.

23	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ	"**مما نزلنا**"	التعليل	«أفادت "من" معنى التعليل "متعلقة بمحذوف لأنه صفة لـ"ريب" فهو في محل جر و لا يكون كونها للتبعيض»[1]. فهم في ريب و شك بسبب ما أنزل الله على رسوله و هو القرآن الكريم.
		"**من مثله**"	التبعيض	"من" هنا للتبعيض «و قد اختلف في معناها فهي متعلقة بسورة و هي صفة لها أي: بسورة كائنة من مثله، و قد تعود على (عبدنا) فيتعلق (من مثله) بـ"أتوا" فيكون معنى "من" ابتداء الغاية و قد تكون للتبعيض»[2]. و ذلك لأنه لم يرد بالمثل مثل محقق معين للقرآن بل يماثله فرضا (كما قيل قي مثلك لا تجعل، و لا شك ببعضيتها مماثل القرضي لازمه لمماثلتها للقرآن فذكر اللام) «أريد الملزوم سلوكا الدالة على القلة من المبالغة المناسبة لمقام التحدي و هذا ما رجحه بعضهم، و يرى بعضهم أنها للتبيين و الأخفش يجيز أن تكون زائدة»[3].و حسن دخول "من" ليعلم أن التحدي واقع على جميع القرآن الكريم من أوله إلى آخره.

[1] المرجع السابق نفسه، ج 1، ص 151.

[2] المرجع السابق نفسه: ص 152.

[3] الألوسي: روح المعاني، ج 1، ص 194.

		"**من دون الله**"	التبعيض	أفادت "من" معنى التبعيض ومعناها "أدعوا شهداءكم" و هي التبعيض، كما قالوا في قوله: من بين يديه و من خلفه لذلك لأن الفعل وقع في بعض الجهتين و هناك من يرى أنها زائدة و هو مذهب ابن مالك و ذهب الجمهور على أنها ابتدائية و معناها "ادعوا الذين يشهدون لكم"[1].
25	وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	"**كلما رزقوا من ثمرة**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" لابتداء الغاية متعلقة بـ"رزقوا" و هذا المعنى هو الوارد في جميع سياق التركيب "ف "من ثمرة" بدل من قوله "منها" و أجاز الزمخشري كونها للبيان و فيه نظر: لأن من شروط ذلك أن يحل محلها موصول و أن يكون ما قبلها محلي بـ"أل" الجنسية كما أنه ليس قبلها شيء يبين بها و كونها بيانا لما بعدها بعيدا جدا"[2].
27	الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	"**من بعد**"	ابتداء الغاية الزمانية	"من" لابتداء الغاية بمعنى أنهم أخلفوا أمر الله بعد أن آتاهم الحجة و الدليل "و قيل زائدة و هذا ما لم يوافق عليه صاحب الدر المصون"[3].

[1] المرجع السابق نفسه، ج 1، ص 194.

[2] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص ص 159-160.

[3] المرجع نفسه: ص ص 168-169.

35	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	"**و كلا منها رغدا**"	التبعيض	أفادت "من" معنى التبعيض متعلقة بالفعل "كلا" أي: يأكلون بعضها مما في الجنة الكثيرة و المتنوعة الرزق "و يجوز أن تكون لابتداء الغاية"[1].
		من الظالمين		"أتي بالحرف "من"في هذه الآية لإفادة معنى لم يعرف بدونها، فالقرآن لم يكتف بأن يقول: الظالمين بل قال: "من الظالمين"، حتى يكون التعبير أبلغ لجعلهما غريقين في الظلم، مثلما تقول العرب: "زيد من العالمين" أبلغ "زيد عالم" لجعله غريقا في العلم أبا عن جد بل جعلهما غريقين في الظلم إن اقتربا من هذه الشجرة"[2].
36	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	"**مما كانا فيه**"	لابتداء الغاية المكانية	وردت "من" لابتداء الغاية، حيث أن ابتداء الخروج كان الجنة التي أنعمها الله بها لو لا زلة الشيطان فاهبطوا إلى الأرض لعصيانها أمر الله، فابتداء الخروج كان "الجنة"، و الانتهاء كان "الأرض" و قد تعلقت بالفعل "أخرج: و هو فعل يفيد الحركة.

[1] المرجع السابق نفسه، ص ص 168-169.

[2] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 169.

37	فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَـــاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّـــوَّابُ الرَّحِيمُ	"**من ربه**"	ابتداء الغاية المكانية	"أفادت "من" في الآية ابتداء الغايـــة و هذا ما قال به الزمخشـــري، و معنـــى تلقى الكلمـــة أي اســـتقبلها بالأخـــذ و القبول، و العمل بها حيث علمهـــا، و هي بذلك تفيد بيان أن هذه الكلمات قد جاءته من ربه عز وجل منـــه إليـــه و رحمة به"[1].
38	قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	"**منها**"	ابتداء الغاية المكانية	جاءت "من" لابتداء الغاية "و تعود على الجنة أو السماء أي الهبوط الأول مـــن الجنة إلى السماء و الثاني من الســـماء إلى الأرض، فقد بينت وجهة و مصدر هذا الهبوط"[2].
		"**مني**"	ابتداء الغاية المكانية	وردت "كمن" لابتداء الغايـــة "و هـــي متعلقة بـــ"يأتينكم" فابتداء الإتيان مـــن الله إلى أبينا آدم و أمنا حواء و ابتـــداء الغاية هنا مجازا، و يجوز كونها فـــي الحل للحال "من هدى" لأنه في الأصل صفة نكرة قدم عليها"[3].
48	وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَـــيْئًا وَلاَ يُقْبَـــلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ	"**منها**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" معنـــى الابتـــداء "متعلقـــة بالفعل "يقبل" و القبول ابتدأ به من هذه الأنفس التي لا يقبل منها شـــفاعة أي: من النفس الأولى المؤمنة، على بنـــاء

[1] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، ج 1، ص 343.

[2] البروسوي: تفسير روح البيان، ج 1، ص 127.

[3] البروسوي: تفسير روح البيان، ج 1، ص 127.

				الفعل للفاعل و هو الله عز وجل للنفس الثانية الكافرة لتخلصها من عـــذابه و منها الثانية أي: من المشفوع لها و هي النفس الثانية العاصية الكافرة"[1].
49	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـــوءَ الْعَـــذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ	"**منها**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" في هذه الآيـــة لابتـــداء الغايـــة والمعنى "خلصناكم منهم" و النتيجة هي التخليص من خطر معنوي أو مادي و دائما يلي حرف الجر في هذا التركيب موضوع الخطر "و حرف ابتداء الغاية مناسب لمعنى الخلاص لأنه من ينجـــو يكون مدركا كالغاية يبدأ منه الخطر"[2].
51	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِيـــنَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِـــن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ	"**من بعده**"	ابتداء الغاية الزمانية	"دخلت "من" على هذه الآيـــة فأفـــادت معنى الابتداء و هي متعلقة بـــ "اتخذتم"[3]."و ذكرت "من" للإشارة إلى أن فعل "اتخاذ العجل" ابتدأ به من أول الأزمان بعد غياب موسى عليه الســـلام عنهـــم ففي قوله "من بعـــده" تعريـــض بقلـــة وفائهم. و حفظهم عهد موســـى عليـــه السلام "و بعده" أي بعد مغيبة و تقدير المضاف ما بعد المضاف إلـــى اســـم المتحدث عنه شائع فـــي كلام العـــرب لظهوره بحسب المقام إذا لم يكـــن مـــا

[1] المرجع السابق نفسه، ج 1، ص 127.

[2] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، ج 1، ص 366.

[3] السمين شهاب الدين: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج 1، ص 223.

				يغيبه من المقام فالأكثر ما يراد به بعد الموت"[1].
57	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	"**من طيبات**"	التبعيض	"من" في هذه الآية بمعنى التبعيض متعلقة بالفعل "كلوا" أي: يأكلوا بعضا مما رزقهم الله لأن رزقه لا ينفذ "و قيل لبيان الجنس: و قال بها أبو البقاء و قوله: مقول قول محذوف، لأن المخاطبين حيث نزول القرآن لم يؤمروا بذلك دل على انه من بقية الخبر لأسلافهم"[2]. و هي هنا للتبعيض لما سبق.
59	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ	"**من السماء**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" في الآية للابتداء متعلقة بالفعل "أنزل" و تدل على شدة الغضب و العذاب الإلهي الواقع عليهم، إذ أنزله الله عليهم من السماء خاصة فأصبحت السماء التي هي مصدر للخير مصدرا لهلاك هؤلاء الظالمين، و هذا سببه القدرة الإلهية لذلك حسن دخول "من" هذا الموضع من الآية لتدل على شدة العقاب الذي ألحق بهذا القوم"[3].
60	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ	"**منه**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" معنى الابتداء و الضمير عائد على الحجر المضروب فابتداء فعل انفجار العيون كان من الحجر دون سواه، فقد يتفجر الماء مثلا من

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفاسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، ج 1، ص ص 499، 500.

[2] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 510.

[3] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، ج 1، ص ص 387، 388.

	أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ			الأرض فـ"من" وضحت مصدر هذا الانفجار بـ"العيون" لذلك حسن دخولها في هذه الآية دون سواها من حروف الجر و ذلك لإيصال هذا المعنى.
61	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ	"**مما تنبيت**"	التبعيض	وردت "من" في سياق هذه الآية للتبعيض متعلقة بـ "يخرج" أي مأكولا بعض ما تنبت "في حين زعم الأخفش أنها زائدة في هذا الموضع"[1].
		"**من بقلها**"	بيان الجنس	دخلت "من" في هذه الآية فأفادت معنى البيان "متعلقة بالفعل "تنبت" فالظرف مستقر واقع موقع الحال أي كائنا من بقلها و هو جنس البقول و ليس غيره في حين يرى أبو حيان أنها بمعنى

[1] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 235.

				التبعيض واقعة موقع البدل من كلمة "ما" فالظرف لغو متعلق بـ"يخرج""[1]. و التقدير: أنهم يطلبون جميع الطعام بل بعضه و هو البقول.
		"**من الله**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" في هذه الآية الابتداء، إذ أن ابتداء العذاب كان من الله و نهايته إلى بني إسرائيل أي: أن مصدر عذابهم هو الله سبحانه و تعالى لما اقترفوه من معاصي و ليس غيره، فهو الذي يخلق و هون من يعذب الخلق إن شاء "و من" أبانت وجهه هذا العذاب أي: أفادت الإجابة عن السؤالين: من؟ و إلى أين؟ فحسن دخولها في هذا الموضع.
65	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ	"**منكم**"	بيان الجنس	"من" في هذه الآية بمعنى البيان، متعلقة بـ"اعتدوا" إذ الاعتداء وقع من أهل موسى عليه السلام، و هي متعلقة بالاسم الموصول "الذي" و "من" هنا بينت جنس المعتدين بالضمير المتصل بها "منكم" و هي للعبرة لذلك يضرب الله الأمثال للناس و"من" أوصلت هذا المعنى و بينته.
67	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً	"**من الجاهلين**"	التبعيض	جاءت "من" في الآية بمعنى التبعيض (متعلقة بـ"أكون" و التقدير: أكون من

[1] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 274.

	قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ			فريق الجاهلية ذلك لأنهم ليسوا كلهم يتصفون بصفة "الجهل" بل بعضهم فقط و الفريق المخاطب في الآية ضمن دائرة الجهال و موسى عليه السلام يبرئ نفسه من هذه الصفة الملتصقة بهم أصلا لأنهم ليسوا مؤمنين و قيل: من الجاهلين و لم يقل: الجاهلين ليكون التعبير أبلغ فحسن دخولها في الموضع دون غيرها من الحروف.
74	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	"**من الحجارة**	التبعيض	"من" في الآية للتبعيض أي: بعضا من الحجارة فقط يتفجر منه الماء و ليست كلها، و هي كناية على قسوة قلوب هؤلاء الكفار، و أنها لأشد من قسوة قلوب الحجارة، فالحجارة رغم صلابتها يتفجر منها الماء أما هؤلاء فميؤوس منهم ومن إيمانهم.
75	أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	"**منهم**"	التبعيض	أفادت "من" في هذه الآية معنى التبعيض متعلقة بـ"يطمع" و قد وقعت على فريق منهم أي: بعضهم فقط فحسن دخول "من" في هذه الآية دون غيرها من الحروف، فقد أفادت معنى استغراق هذا الفريق دون غيره فخصته بهذه الكلمة.

78	وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ	"**منهم**"	التبعيض	"وردت "من" في هذه الآية بمعنى التبعيض أي: أنهم ليسوا جميعا أهل كتاب بل بعضا منهم فقط و بعضه الآخر من أهل الكتاب، و منهم هنا خبر مقدم، قدم للتشويق"[1].
79	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ	"**من عند الله**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" جاءت هنا للابتداء حيث يدعون أن ما كتبوه هو منزل من عند الله، فابتداء التنزيل من عند الله سبحانه و تعالى.
		"**مما يكسبون**"	التعليل	"من" هنا للتعليل "متعلقة بـ"ويل" فجعل الله سوء عاقبتهم سبب ما يدعونه على الله و ما يكسبون من هذا الذي يكتبونه بأيديهم إذ هو افتراء على الله و ليس حقا فهم يقولون أنه من عند الله و ما هو كذلك"[2].
83	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ	"**منكم**"	التبعيض	"من" هنا للتبعيض أي أن البعض من بني إسرائيل تولوا عن توحيد الله و ليسوا كلهم فهي متعلقة بالفعل "تولى" و الذين حافظوا على العهد قليلون، فبني إسرائيل أمروا ببعض العبادات-

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ج 1، ص 573.

[2] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، ج 1، ص 303.

	تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ			كالزكاة والصلاة و لكنهم خالفوا الله إلا قليل منهم.
84	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ	"**من دياركم**"	لابتداء الغاية المكانية	"من" في هذه الآية لابتداء الغاية، متعلقة بـ"أخرج" فابتداء الخروج هو الديار، حيث بين لنا الفعل "أخرج" و الذي يفيد تبيين وجهة هذا الفعل و هو الخروج من الديار.
90	بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ	"**من فضله**"	ابتداء الغاية	"من" هنا لابتداء الغاية "متعلقة بـ"أنزل" فابتداء الإنزال من الله و هو فضل و صفة الموصوف محذوف و تقديره: شيئا كائن و هناك من يرى أنها زائدة و أبو البقاء منهم و هذا على مذهب الأخفش و حينئذ فلا تعلق به و المجرور بها المفعول، أي: ينزل الله من فضله و هناك من يرى أنها للتبعيض و عليه يكون تقديرها: انزل بعضا من فضله"[1].
92	وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ	"**من بعده**"	لابتداء الغاية الزمانية	"وردت "من" بمعنى الغاية: فكلمة "بعد" دالة على الزمان أي: اتخاذكم العجل كان بعد مجيء موسى عليه السلام، و هي متعلقة بالفعل اتخذ"[2].
94	قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن	"**من دون**	لابتداء الغاية	""من" هنا لابتداء الغاية، دخلت عليه "دون" الظرفية و هي هنا تفيد توكيد

[1] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 322.

[2] الألوسي: روح المعاني، ج 1، ص 325.

	دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	"**الناس**"		اختصاص المستفاد من تقديم الخبر "خالصة""[1].
96	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	"**من الذين**"	لابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" في الآية معنى الابتداء "متعلقة بـ"أحرص" و الجار و المجرور في محل نصب مفعول به و سيبويه يجعلها بمعنى "اللام" و بالتالي فهي عنده للتعليل"[2].
		"**من العذاب**"	لابتداء الغاية	"من" هنا لابتداء الغاية متعلقة بالفعل "زحزح" فالكافر لن يستطيع الإفلات

[1] الألوسي: روح المعاني، ج 1، ص 184.

[2] البروسوي: تفسير روح البيان، ج 1، ص 193.

			المكانية	من عذاب الله الحتمي عليه، و ذلك مهما حاول حتى أنه لا يستطيع التزحزح و هو أقل المحاولات فابتداء التزحزح يبدأ أثناء هذا العذاب.
101	وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ	"**من الذين أوتوا**"	التبعيض	جاءت "من" في الآية للتبعيض و هي متعلقة بـ"نبذ" أي أن فريقا منهم كذب ما أنزله الله على نبيه موسى عليه السلام و "فريق" كلمة تدل على البعض فبعضهم فقط من كذب ما جاء به موسى و ليسوا كلهم جاحدين لما أنزل عليهم.
102	وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ	"**من أحد**"	زائد	"يستعمل التعبير القرآني حرف "من"

	عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ		للتوكيد	في مواضع توهم القارئ بأنها زائدة، و لا تؤدي معنى و لكننا إذا أمعنا النظر في الآيات التي وردت "من" زائدة و تأملنا المعنى المراد و الغرض المقصود وجدنا أن الزيادة المقول بها في حرف "من" في تصور البعض منهم غير وارد و أن "من" لها في الآية معنى و هي للتوكيد مزيدة في المفعول به لإفادة تأكيد الاستغراق الذي يفيد أحدا"[1]. حيث أنها تدل على نفي تعليم أي أحد أي: نفي تعليم الجميع، و ذلك أن الملكين لا يعلمان السحر لأحد بل

[1] البروسوي: تفسير روح البيان، ج 1، ص 193.

	عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَـــانُواْ يَعْلَمُونَ			ينهيانه، و التقدير ما يعلمان أحد.
		"**من خلاق**"	زائدة للتوكيد	"من" في الآية زائدة للتوكيد أيضـــا، و نفي الخلاق هو نكرة مع تأكيد النفـــي بـــ"من" الاستغراقية.
105	مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَــرُواْ مِــنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْـــرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّـــهُ يَخْتَـــصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	"**من أهل الكتاب**"	بيان الجنس	"من" للتبيين لأن الذين كفـــروا جنـــس تحته نوعان، أهل الكتاب و المشتركين فكأنه قيل: ما يود الذين كفروا، و هـــم أهل الكتاب و المشركين فبين أن الذين كفروا باق على عمومه و أنه المـــراد كلا نوعيه جميعا[1]، و هناك من يـــرى

[1] المرجع السابق نفسه، ج 1، ص 193.

				أنها للتبعيض كصاحب الدر المصون.
		"**من خير**"	زائدة للاستغراق	""من" في الآية لاستغراق الخير و الجر هنا هو الواجب و القرآن و النصرة"[1].و التقدير: أن ينزل عليكم خيرا.
		"**من ربكم**"	ابتداء الغاية المكانية	"أفادت "من" معنى الابتداء"[2].متعلقة بـ:"ينزل" فابتداء التنزيل من عند الله، و هناك من يرى أنها بمعنى التبعيض كصاحب الدر المصون.
106	مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	"**من آية**"	بيان الجنس	أفادت "من" في هذه الآية "بيان الجنس وكثيرا ما وردت بعد "ما" الشرطية و أصلها الموصولة أشربت معنى الشرط فلذلك كانت اسما للشرط يستحق أن يبين بما يفسر إبهامها و "من آية" بيان لـ"ما" فقد بينت جنسها و خصته بآية و

[1] المرجع السابق نفسه: ص 199

[2] المرجع السابق نفسه: ص 199

				هناك من يراها للتبعيض كصاحب الدر المصون"[1].
107	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَـهُ مُلْـكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَـا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِـيٍّ وَلاَ نَصِي	"**من ولي ولا نصير**"	زائدة للتوكيد	""من" زائدة فلا يتعلق بها لذلك شيء و تقديرها: ما لكم دون الله و لي ولا نصير"[2]. فقد جاءت "من" في الآية للتوكيد.
110	وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	"**من خير**"	بيان الجنس	أفادت "من" في الآية معنى البيان متعلقة بـ"تقدم" جاءت لتبين اسم الشرط "ما" و خصته بخير و "من" تبعيضية عند بعضهم.
114	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ	"**ممن منع**"	بيان الجنس	دخلت "من" على الآية فأفادت معنى البيان متعلقة بـ"أظلم" لتبيين جنس اسم الشرط "من" الذي يحمل إبهاما و الذي يحتمل أن تدل على أقوام مختلفة،

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفاسير التحرير و التنوير، ج2، ص 650.

[2] الألوسي: روح المعاني، ج 1، 335.

	خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِـــرَةِ عَـــذَابٌ عَظِيمٌ			فخصته بالمشركين.
120	وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُـــودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِـــعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْـــمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ	"**من العلم**"	التبعيض	وردت "من" للتبعيض متعلقـــة بالفعـــل "جاءك" حيث أن الله أتاه بعضـــا مـــن العلم و ليس كله فعلم الله واسع لا قرار له.
123	وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَـــيْئًا وَلاَ يُقْبَـــلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ	"**لا يقبل منها**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" وردت في الآية للابتداء متعلقـــة بالفعل "يقبل" حيث أن ابتداء فعل قبول من "نفس" فهي موضع الابتداء.
124	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيـــمَ رَبُّـــهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَـــالَ إِنِّـــي	"**من ذريتي**"	التبعيض	"من" هنا للتبعيض متعلقة بالفعل "جعل" أي: بعضا من ذرية إبراهيم و ليســـوا

	جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِي			كلهم، فهو يدعو الله بأن بجعل من ذريته إماما و خليفة.
125	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	"**من مقام إبراهيم**"	ظرفية بمعنى "في"	"تضمنت "من" في هذه الآية معنى "في" فجاءت للظرفية و التقدير: و اتخذوا في مقام إبراهيم مصلى، و هي هنا ليست للتبعيض"[1].
127	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	"**من بيت**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" في الآية للابتداء، متعلقة بالفعل "يرفع" إذ أن رفع القواعد ابتدأ من البيت فـ"البيت" هو موضع ابتداء الرفع و هذا ما وضحته "من" بدخولها على هذه الآية.
		"**تقبل منا**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" ابتداء الغاية، متعلقة بالفعل "تقبل" حيث يدعو إبراهيم ربه أن يتقبل الله منه و من ابنه إسماعيل عملهما

[1] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، ج 1، ص 102.

				فكان ابتداء هذا التقبل من إسماعيل و إبراهيم عليهما السلام.
128	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	"**من ذريتنا**"	التبعيض	"من" في الآية للتبعيض، متعلقة بـ"اجعل" و تقديرها: اجعلنا مسلمين لك و من بعض ذريتنا فحسن دخول "من" في هذا الموضع لاستفاء هذا المعنى.
138	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	"**أحسن من الله صبغة**"	لابتداء الغاية المكانية	"من" هنا لابتداء الغاية متعلقة باسم التفضيل "أحسن" و هو في محل نصب "صبغة" "فالتفضيل هنا يجري بين صبغتين لا بين الصابغين"[1]، فالحسن مبدوء من الله و ينتهي إليه دون سواه.
140	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ	"**ممن كتم**"	بيان الجنس	"من" لبيان الجنس متعلقة بالفعل "كتم" و ذلك لأنها وردت بعد "من" الشرطية التي تتضمن إبهاما، فعملت "من" على إزالة هذا الإبهام، فبينته بالظالمين الذين كتموا الشهادة.

[1] السمين شهاب الدين، الدر المصون، ج 1، ص 388.

	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ			
		"**من الله**"	المجاوزة بمعنى "عن"	التعبير بـــ"من" في هذه الآية أفاد معنى المجاوزة، فتضمنت "من" معنى حرف آخر هو "عن" و التقدير: ممـــن كتـــم الشهادة عنده عن الله أي: أخفاها عـــن الله و هو تعبير مجـــازي فلا خافيـــة تخفى عن الله.
147	الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُـــونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	"**من ربك**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" في هذه الآية لابتداء الغاية حيـــث أفادت أن الحق من عنـــد الله لا غيـــر فمصدر الحق هو الله وحده دون سواه.
149	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْـــتَ فَـــوَلِّ وَجْهَـــكَ شَـــطْرَ الْمَسْـــجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	"**من حيث خرجت**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" ابتداء الغاية حيث يأمر الله عباده أن يولوا وجوههم نحو المســـجد الحرام فمكان القبلة يبقى نفســـه مهمـــا كانت وجهة خروجك و أينما كنت.
155	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّـــرِ الصَّابِرِينَ	"**من الخوف**"	بيان الجنس	أفادت "من" في جميع هـــذا الـــتركيب معنى بيان الجنـــس، و دخلـــت "مـــن" لتبيين جنس الشيء الذي قد يحتمل عدة تأويلات ومعان فحسن دخول "من" في هذه الآية لتخص معنى لفـــظ لشـــيء

				بالجوع و الخوف و الأموال في حين يرى بعضهم أنها تبعيضية، و هذا ما قاله صاحب الدر المصون، و زائدة عند الأخفش بقوله: "و نقص من الأموال، نقص الأموال"[1].
158	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	"**من شعائر**"	التبعيض	وردت "من" هنا بمعنى التبعيض، و الصفا و المروة هي بعض من شعائر الله المتعددة في مناسك الحج و دخول "من" في هذه الآية لإظهار بعض هذه الشعائر و قد حسن دخولها هنا.
164	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ	"**من كل دابة**"	بيان الجنس	"أفادت "من" في الآية بيان الجنس متعلقة بالفعل "بث" حيث بينت ما بثه الله في الأرض و قد أفادت التنويع و جوزها الأخفش للزيادة في الإثبات و هذا غير وارد لما نعرفه من أن القرآن منزه عن الزيادة"[2].

[1] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص ص 412، 413.

[2] محمد محمود داود: القرآن الكريم و تفاعل المعاني، ج 1، ص 16.

	السَّمَاء وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ			
182	فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	"**من موص**"	زائدة للتوكيد	"من في هذه الآية زائدة للتوكيد وتقديرها: فمن خاف موص.
185	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	"**من الهدى و الفرقان**"	بيان الجنس	أفادت "من" هنا بيان الجنس و هي متعلقة بالفعل "أنزل"، حيث بين جنس البينات" و وصفها بالهدى و الفرقان و خصها بهما دون الصفات الأخرى.
187	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ	" **الخيط الأبيض من الخيط الأسود**"	الفصل	أفادت "من" في هذه الآية معنى الفصل و ذلك لوقوعها بين مضادين و هما لفظا الأبيض و الأسود و التضاد في اللغة يأتي به لمزيد من التوضيح و

	فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ			الإفهام.
		"**من الفجر**"	بيان الجنس	التعبير بـ"من" في الآية أفاد بيان الجنس متعلقة بالفعل "يتبين" "و ذلك أن الخيط الأبيض الذي هو الفجر يمكن أن يكون تمييزا، فمن هنا بينت لنا معنى الخيط الأبيض و خصته بالفجر، و قبل أنها للتبعيض و أنها لابتداء الغاية"[1].
210	هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ	"**من الغمام**"	بيان الجنس	وردت "من" هنا لبيان الجنس متعلقة بالفعل يأتيهم فـ"من" بينت نوع هذا

[1] السمين شهاب الدين: الدر المصون، ج 1، ص 183.

	وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ			الظل الذي هو الغمام.
211	سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	"**كم آتيناهم من آية**"	بيان الجنس	جاءت "من" في الآية بمعنى بيان الجنس متعلقة بالفعل "أتى" حيث بينت "من" الإبهام الحاصل جراء لفظ كم الخبرية.
220	فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	"**المفسد من المصلح**"	الفصل	أفادت "من" الفصل و قد تعلقت بالفعل "يعلم" حيث وقعت بين لفظين متضادين في المعنى بينهما، و لفظتي المفسد والمصلح قد أفاد وضوحا بائنا في الآية.
221	وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ	"**آمة مؤمنة خير من مشركة**"	الاستعلاء بمعنى "على"	أفادت "من" هنا معنى الاستعلاء، و هذا إخبار من الله لأن المؤمنة المملوكة خير من المشركة بسبب الإيمان الذي يعلو بصاحبه حتى و لو كان حقيرا لا يملك شيئا من متاع الدنيا و لتقدير: آمة مؤمنة خير على مشركة، حيث تضمنت "من" "على" فبينت أن المشركة قيمتها ذليلة مهما بلغت من الحسن و

	وَالْمَغْفِرَةٍ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ			المال و الآمة صاحبة الإيمان مستعلية عليها ففضل الله الآمة المؤمنة على الثانية حسن التعبير بحرف "من" التي تفيد الاستعلاء بدلا من أي حرف آخر.
226	لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	"**من نسائهم**"	ابتداء الغاية المكانية	"من" هنا لابتداء الغاية، و هي متعلقة بالفعل "يولون" ففعل التولي يبدأ من نسائهم و معناه أن حلف أن لا يدخل عليهن و هو الامتناع عن الدخول.
232	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ	"**من كان منكم**"	التبعيض	أفادت "من" في الآية معنى التبعيض متعلقة بالفعل "يوعظ أي أن البعض فقط من الذين يؤمنون بالله يعظهم الله دون سواهم من الناس الذين لا يؤمنون به.
243	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ	"**خرجوا من ديارهم**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت معنى الابتداء و هي متعلقة بالفعل "خرج" فابتداء الخروج كان من الديار، حيث دلت "من" على حركة و وجهة الفعل "خرج"

	النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ			
253	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللَّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	"**منهم من كلم الله**"	التبعيض	دخلت "من" في الآية فأفادت معنى التبعيض و هي متعلقة بالفعل "كلّم" حيث أن البعض من الرسل من كلم الله و ليس كلهم "و قد خص الله من جملة الرسل بصفات يتعين بها و المقصود منهم أو نذكر اسمه إذ قال منهم من كلم الله و هو موسى عليه السلام"[1].
256	لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	"**الرشد من الغي**"	الفصل	أفادت "من" في الآية معنى "الفصل" متعلقة بالفعل "تبين" حيث وقعت بين متضادين للفصل بينهما و حسن دخولها لهذا الغرض في الآية و هو الفصل بين المؤمنين و الكفار.
260	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن	"**من الطير**"	التبعيض	"من" في الآية بمعنى التبعيض متعلقة بالفعل "خذ" "و هي للدلالة على أن الطيور الأربعة مختلفة الأنواع، و

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفاسير التحرير و التنوير، ج 3، ص 06.

	لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ			الظاهر أن الأحياء لم يكن أهون في بعض الأنواع دون بعض فلذلك عددت الأنواع"[1].
265	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	"**تثبيتا من أنفسهم**"	ابتداء الغاية المكانية	تفيد "من" هنا معنى ابتداء الغاية و هي متعلقة بالفعل "ثبت" و المعنى أنه "يجوز أن يراد تصديقا للإسلام، و تحقيقا للجزاء من أصل أنفسهم و قيل هي للتبعيض و معناه: أنه من بدل ماله لوجه الله، فقد ثبت بعض نفسه، و هو رأي صاحب الكشاف"[2].
273	لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	"**يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف**"	ابتداء الغاية المكانية	أفادت "من" معنى الابتداء لأن التعفف مبدأ هذا الحسبان وهي متعلقة بالفعل يحسب و قوله: "يحسبهم الجاهل أغنياء حال من الفقراء أي: أن الجاهل بحالهم من الفقر يظنهم أغنياء"[3].
282	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا	"**من**	بيان	"من" في الآية وردت بمعنى بيان

[1] المرجع نفسه: ص ص 39-40.

[2] الزمخشري: الكشاف، ص 313.

[3] محمد الطاهر بن عاشور: تفاسير التحرير و التنوير، ج 3، ص 77.

	تَدَايَنتُم بِـــدَيْنٍ إِلَـــى أَجَـــلٍ مُّسَمًّى فَـــاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُـــب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَـــهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّـــذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّـــهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَـــإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَـــهِيدَيْنِ مِـــن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُـــلٌ وَامْرَأَتَـــانِ مِمَّـــن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء ...	"**رجالكم**"	الجنس	الجنس "متعلقة بالفعل"استشهد" حيـــث بينت جنس الشاهدين و خصتهما بجنس الرجال فقوله: من رجـــالكم أي: مـــن رجال المسلمين فحصل بـــه شـــرطان أنهم رجـــال و أنهـــم ممـــن يشـــملهم الضمير"[4].
285	آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُـــونَ كُـــلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِـــهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَـــدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَـــالُواْ سَـــمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ	"**من رسله**"	بيان الجنس	أفادت "من" معنى البيان متعلقة بالفعـــل "نفرق" حيث بينت أن التفريق يخـــص رسله لا غير من عباده، فحسن دخول "من" في الآية دون غيرها من الحروف لبيان جنس الـــذين خصـــهم الله بهـــذه الصفة أي: عدم التفريق بينهم.
286	لاَ يُكَلِّـــفُ اللَّـــهُ نَفْسًـــا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَـــا مَـــا كَسَـــبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ	"**من قبلنا**"	ابتداء الغاية الزمانية	دخلت "من" في الآية فأفـــادت معنـــى الابتداء متعلقة بالفعل "تحمل" إذ بدايـــة تحمل الإصر و المشقة كان واقع على

[4] محمد الطاهر بن عاشور: تفاسير التحرير و التنوير، ج 3، ص 102.

	تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ			أمم سبقتهم مثل ما كلفت به بعض الأمم الماضية من الأحكام الشاقة، مثل أمر بني إسرائيل بالتيه أربعين سنة.

خلاصة:

نستنتج من خلال دراستنا التطبيقية لمعاني "من" قي سورة البقرة و التي أحصينا لها تسعة معان و هي: ابتداء الغاية، بيان الجنس، التبعيض، التوكيد، التعليل، بمعنى "في"، بمعنى "عن"، بمعنى "على" و الفصل، حيث وجدناها قد وردت في الغالب الأعم بمعنى الابتداء بنوعيه المكانية و الزمانية، ثم يليها الجنس ثم التبعيض ثم زائدة للتوكيد و نادرا ما وقعت بمعنى التعليل و الفصل، ومعاني "من" التضمينية الظرفية بمعنى "في" الاستعلاء، بمعنى "على" و المجاوزة بمعنى "عن".

كما نجد أنه في الآية الواحدة قد اختلف المفسرون بالنسبة لمعنى "من" فيها، و نظرا لكثرة ورود "من" في السورة اقتصرنا على ذكر بعض النماذج من كل معنى منها، و التي ارتأينا أنها كافية، ذلك أنه في بعض الآيات وردت بنفس الصياغة و التركيب مع أنها تفيد نفس المعنى و لتفادي الوقوع في التكرار عملنا على دراسة أمثلة من كل تركيب، وأكثر هذه التراكيب ورودا مع "من" هما "منكم" "منهم" أي منكم يا بني إسرائيل، فهي خطاب موجه لبني

إسرائيل مؤمنين منهم أو كفار و مصدر هذا الخطاب هو الله سبحانه و تعالى الموجه لهـــؤلاء القوم لذلك كان التركيب الموالي الذي ورد كثيرا هو تركيب "من ربهم، من ربكم، من الله"، فالله هو مصدر هذا الخطاب، أي أن ابتداء هذا الخطاب كان من الله و انتهاؤه إلى بنـــي إســـرائيل مسلمين أو كافرين على السواء، و هي مقارنة بين أهل السعادة و أهل الشقاء.

فهذه هي الحكمة البالغة من تكرار هذه التراكيب و ليست مجرد تكرار فارغ لا مغـــزى له، فالسورة عموما جاءت لتبيين أن هناك صنفين من بني إسرائيل، صنف مؤمن و آخر كافر و كل سيجازى حسب عمله إن خير فخير و إن شر فشر.

المبحث الثاني: إعراب بعض الآيات من سورة البقرة

"**أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُوْلَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ**" البقرة الآية 05

الكلمة	إعرابها
أولئك على هدى	أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. و الكاف للخطاب. على هدى: جار و مجرور و علامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.
من ربهم	جار و مجرور متعلق بـ"هدى" أو بصفة محذوفة من هدى. هم: ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة و الجار و المجرور "على هدى" متعلق بخبر "أولئك" المحذوف و يجوز أن تكون "من" الابتداء على تقدير "من هدى ربهم".
أولئك هم المفلحون	الواو: عاطفة، أولئك: معطوفة على "أولئك" الأولى و تعرب إعرابها، هم: مبتدأ ثان، ضمير منفصل مبني في محل رفع. المفلحون: خبر "هم" مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، و النون تعويض عن تنوين المفرد، و الجملة الاسمية "هم المفلحون" في محل رفع خبر المبتدأ الأول "أولئك"، و يجوز إعراب "هم" ضمير منفصل لا محل له أو عمادا و تكون "المفلحون" خبر "أولئك" وحركت الميم في "هم" بالضم للإشباع أو لالتقاء الساكنين.

"وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا بِاللهِ وَ بِاليَوْمِ الآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" البقرة الآية 08.

الكلمة	إعرابها
و	الواو استئنافية
من الناس	جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم
مَنْ	اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر
يقول	فعل مضارع مرفوع بالضمة، و فاعله على ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" جملة "يقول" صلة الموصول
آمنا	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و "نا" ضمير متصل في محل رفع_ فاعل و جملة "آمنا" في محل نصب مفعول به "مقول القول"
بالله	الباء: حرف جر الله: لفظ جلالة، اسم مجرور للتعظيم بالباء و علامة جره الكسرة، و الجار و المجرور متعلق بآمنا
و باليوم	الواو: عاطفة باليوم: جار و مجرور متعلق بآمنا
الآخر	صفة –نعت– لليوم مجرورة أيضا و علامة جرها الكسرة
و ما هم	الواو: حالية ما: نافية لا عمل لها عند بني تميم، أو بمنزلة "ليس عند الحجازيين. هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أو اسم "ما"
بمؤمنين	الباء: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مؤمنين: اسم مجرور لفظا و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب محلا على انه خبر "ما" و الجملة الاسمية "ما هم بمؤمنين" في محل نصب حال.

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" البقرة الآية 2

الكلمة	إعرابها
يا أيها الناس	يا: أداة نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب ها: الهاء للتنبيه زائدة، الناس: صفة-نعت- لأي و قيل أن "ها" عوض عن الإضافة و يجوز أن تكون "الناس" بدلا.
أعبدوا	فعل أمر مبني على حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و الألف فارقة.
ربكم	مفعول به منصوب بالفتحة، و الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و الميم: علامة جمع الذكور.
الذي خلقكم	الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ "ربكم" خلقكم: فعل ماضي مبني على الفتح، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و الميم: علامة جمع لذكور. و جملة "خلقكم" صلة الموصول.
و الذين	الواو: عاطفة، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب و هو الضمير "كم"
من قبلكم	جار و مجرور، الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و الميم: علامة الجمع، الجار و المجرور متعلقان بصلة الموصول المحذوفة، و التقدير "هم" كائنون من قبلكم" أو "الذين وجدوا من قبلكم"
لعلكم	لعل: حرف مشبع بالفعل، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم "لعل"، و الميم علامة جمع الذكور.
تتقون	فعل مضارع متصل في محل رفع فاعل، و جملة "تتقون" في محل رفع خبر "لعل"، و لعل هنا تفيد التعليل أي "لتتقون" أو "لعلكم تتقون النار"

"وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّـجَرَةَ

فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " البقرة الآية 35

الكلمة	إعرابها
و قلنا	الواو: عاطفة، قلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير ، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
يا آدم	يا: أداة نداء، آدم: منادى مبني على الضم في محل نصب. و جملة "يا آدم" و ما بعدها في محل نصب مفعول به "مقول القول"
اسكن	فعل أمر مبني على السكون و فاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"
أنت	ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفظي للضمير في "أسكن"
وزوجك	معطوفة بـ"الواو" على "أنت" مرفوعة بالضمة و حذف عامله التقدير: و لتسكن زوجك" و الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
الجنة و كلا منها	الجنة: مفعول به منصوب بالفتحة الواو: عاطفة، كلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة و الألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. منها: جار ومجرور متعلق بـ"كلا".
رغدا حيث	رغدا: صفة نائبة عن المصدر "المفعول المطلق، منصوبة بالفتحة أي "كلا رغدا". حيث: اسم مكان مبهم مبني على الضم و قال سيبويه: رغدا حال من مصدر الفعل المفهوم منه و التقدير: فكلا حالة كون الأكل رغدا.
شئتما	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، و التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، الميم: علامة الجمع و الألف: للتثنية، و جملة شئتما في محل جر بالإضافة.
و لا تقربا	الواو: عاطفة، لا: ناهية جازمة، تقربا: فعل مضارع مجزوم بلا، و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و الألف ألف

	الإثنين، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
هذه الشجرة	هذه: اسم إشارة، مبني على الكسرة في محل نصب مفعول به. الشجرة: بدل من "هذه" منصوب بالفتحة **الفاء:** سببية عاطفة، تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية و علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.و الألف: ألف الإثنين، ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم "كان" ويجوز إعراب "تكونا" جملة معطوفة على تقربا و قيل نصب بالفاء لأنه جواب.
من الظالمين	جار و مجرور متعلقان بخبر "كان" و علامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض عن تنوين المفرد.

"**وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ**" البقرة الآية 49.

الكلمة	إعرابها
و إذ	الواو: عاطفة، إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدر و هو "اذكروا" و هو مضاف أو معطوف على جملة "أذكروا نعمتي"
نجيناكم	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و الميم: علامة الجمع، و جملة "نجيناكم" في محل جر بالإضافة
من آل فرعون	من آل: جار و مجرور متعلق ب "نجى" فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعجمه.
يسومونكم	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و الميم: للجمع، و يجوز أن تكون جملة

	"يسومونكم" في موضع نصب حال بتقدير "و هم سائمون لكم"
سوء العذاب	سوء: مفعول به ثان منصوب بالفتحة العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة.
يذبحون أبناءكم	يذبحون: تعرب إعراب يسومون أبناءكم: مفعول به منصوب بالفتحة، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، و الميم: علامة جمع الذكور.
و يستحيون نساءكم	الواو: عاطفة، يستحيون نساءكم: معطوفة على "يذبحون أبناءكم" و تعرب إعرابها.
و في ذلكم	الواو: استئنافية، في: حرف جر، ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، اللام: للبعد، الكاف: للخطاب، الميم: علامة جمع الذكور، و شبه الجملة "في ذلكم" جار و مجرور متعلقتان بخبر مقدم.
بلاء من ربكم عظيم	بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، من ربكم: جار و مجرور متعلق بـ"بلاء" أو بصفة محذوفة، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، و الميم: علامة الجمع. عظيم: صفة لـ"بلاء" مرفوعة مثله بالضمة

"**ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**" البقرة الآية 56.

الكلمة	إعرابها
ثم	حرف عطف
بعثناكم	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و الميم: علامة جمع الذكور.
من بعد موتكم	جار و مجرور متعلق ببعث، موتكم: مضاف إليه مجرور بالكسرة، الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و الميم: علامة الجمع.
لعلكم تشكرون	**لعل**: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، الكاف: ضمير متصل مبني

	على الضم في محل نصب اسم "لعل"، و الميم: علامة جمع الذكور. **تشكرون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و جملة "تشكرون" في محل رفع خبر "لعل"

"**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ**" البقرة الآية 263.

الكلمة	إعرابها
قول معروف	قول: مبتدأ مرفوع بالضمة و هو نكرة موصوف يجوز الابتداء به معروف: صفة القول و خبرها مقدر أي أجدر ويجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف بتقدير: ما أمرتم به قول معروف.
ومغفرة	الواو: استئنافية، مغفرة: مبتدأ مرفوع بالضمة
خير	خبر المبتدأ "مغفرة" مرفوع بالضمة و أصله "أخير"، حذفت الألف منه، و يجوز أن تكون "مغفرة" معطوفة بالواو على "قول" و خير: خبر قول بمعنى رد جميل للسائل و الصفح عن إلحاحه أفضل عند الله.
من صدقة يتبعها أذى	جار و مجرور متعلق بخبر يتبع فعل مضارع مرفوع بالضمة، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أذى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف قبل تنوينها و جملة "يتبعها أذى" في محل جر صفة لـ"صدقة".
و الله	**الواو**:استئنافية، **الله** : لفظ جلالة، مبتدأ مرفوع بالضمة للتعظيم.
غني	خبر مرفوع بالضمة

حليم	خبر ثان للمبتدأ و يجوز إعرابه صفة 'لغني'

بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط 2، المجلد الأول، دار الفكـــر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

خاتمة

و بهذا نكون قد أتينا إلى نهاية هذا البحث القصير، و المتواضع و نستخلص من كل ما سبق:

1. الغرض من وضع حرف الجر الاختصار.
2. كل حرف من حروف المعاني له معنى أصلي يدل عليه، و آخر مجـــازي تضـــميني و التي يخرج إليها و يتضمنها.
3. تحتوي "من" على معاني حقيقية، و أخرى مجازية: بمعنى ابتداء الغاية، التبعيض، بيـــان الجنس، التوكيد، البدل، التعليل، الفصل، القسم، الغاية أو الإنتهاء، بمعنى "في"، بمعنـــى "على"، بمعنى "عن"، بمعنى "الباء"، و أخيرا بمعنى "رب".
4. تدخل "من" عللا للجملة فتؤدي فيها وظائف نحوية عديدة.
5. تقع "من" أصلية و زائدة في الجملة، أصلية و عملها جر الاسم الـــذي يليهـــا، و زائدة و تعمل على تقوية وتوكيد الكلام الذي تدخل عليه.
6. لا يوجد حرف زائد في القرآن الكريم، و إنما الزيادة المقول بها الغرض منها توكيـــد و تقوية المعنى القائم في الحجة.
7. تأتي "من" بمعنى الإضافة وفق شروط.
8. يأتي التمييز على معنى "من" فتزيل بذلك ما يكتنف قبلها من غموض، و يجر بـــ"مـــن" الزائدة.
9. تدخل "من" على المفضول المسبوق بـــ"أفعل" التفضيل، و ذلك إذا جرد هذا المقول مـــن "ال" التعريف، و الإضافة، فتعمل بذلك على جر ما بعدها.

10.من خلال دراستنا التطبيقية لمعاني "من" في سورة البقرة وجدنا لها تسعة معـــان هـــي: ابتداء الغاية، التبعيض، بيان الجنس، التوكيد، التعليل، الفصل، بمعنى "علـــى"، بمعنـــى "في"، و بمعنى "عن".

11.وجدنا أن المعاني: ابتداء الغاية، بيان الجنس، التبعيض قد وردت بصورة كبيرة، و أقل منها بمعنى الزيادة، و التعليل و الفصل، بمعنى "في"، بمعنى "عن"، و بمعنى "على".

هذه هي النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه المحاولة المتواضعة، و مهما يكن من أمر فإننا نحمد الله على إتمام هذا البحث البسيط و الشيق في نفس الوقت بين أحضان اللغة العربيـــــة، و هذا البحث ما هو إلا قطرة من بحر واسع، و لقد حاولنا تقديم دراسة جانب صغير جـــدا مـــن اللغة العربية، و نرجو أن نكون قد وفقنا في ذلك، وأننا قد قمنا بإزالة الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع، كما نتمنى أن يجد فيه الدارسون ظالتهم، و لو بشيء قليل، و ندعوهم إلى تعميـــــق هذا البحث في هذا الموضوع، و اكتشاف جوانب خفية، داعينا الله أن ينير لنا طريـــق العلـــم و الرشاد فهو نعم السبيل "و قل ربي زدني علما".